البحث التطبيقي

جمهورية مصر العربية
معهد التخطيط القومي
الدراسات العليا

عنوان البحث باللغة العربية	دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز التعليم الجامعي: بالتطبيق على الكادر الأكاديمي بجامعة الأزهر
عنوان البحث باللغة الإنجليزية	The Role of Artificial Intelligence Technologies in Enhancing Higher Education: An Applied Study on the Academic Staff at Al-Azhar University
إعداد الباحث	أحمد عطية عبدالحفيظ أحمد
إشراف	أ.د/ بسمة محرم الحداد أستاذ تكنولوجيا المعلومات والحاسبات والذكاء الاصطناعي ومدير مركز الأساليب التخطيطية

لاستكمال متطلبات

الحصول على الماجستير المهني "التخطيط للتنمية المستدامة"

مايو 2026

ملخص البحث التطبيقي

هدف هذا البحث إلى التعرف على دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز التعليم الجامعي، بالتطبيق على الكادر الأكاديمي بجامعة الأزهر .اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة البحث (122) عضوًا من هيئة التدريس ومعاونيهم من مختلف التخصصات (الشرعية، الإنسانية، والعملية) . استُخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، موزعة على خمسة محاور تشمل: أنماط الاستخدام، الدوافع، الاتجاهات، التحديات، والتأثيرات المتوقعة.

كشفت النتائج أن مستوى استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بين الأكاديميين يتسم بطابع متوسط يميل إلى الارتفاع، مع تصدر أدوات مثل Google Gemini و ChatGPT للمشهد. وأظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية قوية نحو دمج هذه التقنيات، خاصةً في تحسين جودة المخرجات التعليمية وتخصيص التعلم وتوفير الوقت في المهام الروتينية. ومع ذلك، برزت تحديات جوهرية تتعلق بالتأثير على التفاعل الإنساني، والمخاوف الأخلاقية، وضعف البنية التحتية .وأوصى البحث بضرورة صياغة سياسات تنظيمية واضحة، وتعزيز برامج التدريب العملي للأكاديميين، وتحديث البنية التحتية التقنية لضمان تحول رقمي آمن ومستدام داخل جامعة الأزهر.

الكلمات المفتاحية:

الذكاء الاصطناعي، التعليم الجامعي، الكادر الأكاديمي، جامعة الأزهر، الأداء الوظيفي، التحول الرقمي.

Abstract

This study aimed to investigate the role of Artificial Intelligence (AI) technologies in enhancing higher education, focusing on the academic staff at Al-Azhar University. The research employed a descriptive-analytical methodology. The study sample consisted of (122) faculty members and teaching assistants across various disciplines, including Sharia, Humanities, and Practical sciences. A questionnaire was used as the primary data collection tool, covering five main dimensions: usage patterns, motives, attitudes, challenges, and expected impacts.

The findings revealed that the level of AI utilization among academic staff is moderate to high, with tools like Google Gemini and ChatGPT being the most prominent. The results also indicated strongly positive attitudes toward integrating AI, particularly in improving the quality of educational outcomes, personalizing learning, and saving time on routine tasks. However, significant challenges emerged, such as the impact on human interaction, ethical concerns, and inadequate digital infrastructure. The study recommended formulating clear organizational policies, enhancing practical training programs for academics, and upgrading the technical infrastructure to ensure a secure and sustainable digital transformation at Al-Azhar University.

Keywords:

Artificial Intelligence, Higher Education, Academic Staff, Al-Azhar University, Job Performance, Digital Transformation.

قائمة المحتويات

أولًا: فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
.1	ملخص البحث التطبيقي	1
.2	Abstract	2
	القسم الأول: الإطار العام للبحث	5
.3	المقدمة	5
.4	مشكلة البحث – أهداف البحث	6
.5	أهمية البحث	7
.6	تساؤلات البحث – تحديد المتغيرات	8
.7	فروض البحث – حدود البحث – منهج البحث	9
.8	أداة البحث – مفاهيم البحث	10
.9	الدراسات السابقة	11
.10	الفجوة البحثية	20
	القسم الثاني الفصل الأول: الإطار المفاهيمي	21
.11	تمهيد	21
.12	أولًا: ماهية الذكاء الاصطناعي في السياق الجامعي	21
.13	ثانيًا: كيفية توظيف الذكاء الاصطناعي في تعزيز التعليم الجامعي	21
.14	ثالثًا: أهداف وأهمية استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي	23
.15	رابعًا: تطبيقات واستخدامات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي	24
.16	خامسًا: تحديات ومعوقات تطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي	25
.17	سادسًا: خصائص ومتطلبات نجاح تعزيز التعليم الجامعي بالذكاء الاصطناعي	26
.18	سابعًا: أخلاقيات الذكاء الاصطناعي والنزاهة الأكاديمية الرقمية	27
.19	ثامنًا: دور الهيئة الأكاديمية المعاونة كجسر للتحول الرقمي الأكاديمي	28
.20	تاسعًا: استراتيجيات التقييم البديل في عصر الذكاء الاصطناعي	29
.21	خاتمة الفصل	30
	الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية	31
.22	تمهيد	31

.23	النتائج العامة	32
.24	النتائج الخاصة	47
.25	التوصيات	52
.26	قائمة المصادر والمراجع	54
.27	الملاحق	58

ثانياً: قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
رقم (1)	يوضح توزيع عينة الدراسة والنسب المئوية	31
رقم (2)	يوضح معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه	34
رقم (3)	يوضح معاملات ثبات الاستبانة	35
رقم (4)	يوضح الصور النهائية لاستبانة تقنيات الذكاء	36
رقم (5)	يوضح استجابات أعضاء هيئة التدريس على مفردات المحور الأول	36
رقم (6)	يوضح استجابات أعضاء هيئة التدريس على مفردات المحور الثاني	39
رقم (7)	يوضح استجابات أعضاء هيئة التدريس على مفردات المحور الثالث	40
رقم (8)	يوضح استجابات أعضاء هيئة التدريس على مفردات المحور الرابع	42
رقم (9)	يوضح استجابات أعضاء هيئة التدريس على مفردات المحور الخامس	43

ثالثاً: قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
رقم (1)	يوضح مهام تطبيق الذكاء الاصطناعي (Remark)	25
رقم (2)	يوضح الدرجة العلمية	32

رقم (3)	يوضح التخصص الأكاديمي	33
رقم (4)	يوضح الفئة العمرية	33
رقم (5)	يوضح سنوات الخبرة في العمل الأكاديمي	34

رابعاً: قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
رقم (1)	نموذج استمارة استبيان	56

القسم الأول
الإطار العام للبحث

المقدمة

يشهد التعليم الجامعي في القرن الحادي والعشرين تحولات جذرية مدفوعة بالتقدم في التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي، الذي أصبح القوة الدافعة لهذه الثورة التكنولوجية. وبات تطبيق الذكاء الاصطناعي ضرورة استراتيجية وليس مجرد رفاهية تكنولوجية. وفي ظل هذه التطورات، تتنافس الجامعات دوليًا على تبني أنظمة ذكية تهدف إلى إحداث نقلة نوعية في جوانب التعليم والأداء الأكاديمي. كما يوفر الذكاء الاصطناعي فرصًا واسعة لتحسين جودة التعليم، توسعة خدمات دعم الطالب، تطوير أدوات تقييم الأداء، وتسريع عمليات اتخاذ القرار على مختلف المستويات، مما يعزز دوره كمحرك رئيسي لتطوير التعليم الجامعي ومواكبة تطلعات التنمية والابتكار.

وتُظهر الدراسات الحديثة أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تُحدث فرقًا ملحوظًا في فعالية التعليم والتدريس، إذ توفر تغذية راجعة فورية وتمكن من تخصيص التعلم بما يناسب احتياجات كل طالب، كما تساعد في دعم الأساليب التدريسية وتقوية كفاءة الكادر الأكاديمي (الطنطاوي، 2025). وتعد جامعة الأزهر نموذجًا مميزًا في هذا الاتجاه، حيث تسعى إلى إدخال حلول الذكاء الاصطناعي في منظومتها التعليمية، تلبيةً لمتطلبات المجتمع العصري وسوق العمل.

في ضوء ذلك، سعى هذا البحث إلى دراسة دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز التعليم الجامعي من خلال دراسة ميدانية للكادر الأكاديمي بجامعة الأزهر، عبر الكشف عن واقع تطبيق التقنيات الذكية، وتحديد أثرها على فعالية التدريس وجودة العملية التعليمية.

وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز التعليم الجامعي على الكادر الأكاديمي بجامعة الأزهر، ورصد أهم الممارسات والتحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في رحلتهم نحو تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي؛ وكذلك رصد آراء الأكاديميين حول مستوى الإفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وذلك بغرض رسم صورة واضحة عن طبيعة التحولات التي أحدثها الذكاء الاصطناعي في بيئة التعليم الجامعي وتقديم توصيات تسهم في تعظيم مكاسب هذا التحول الذكي مستقبلًا.

1- مشكلة البحث

تُواجه مؤسسات التعليم الجامعي تحديات معرفية كبرى في ظل التحولات التكنولوجية المتسارعة، مما يتطلب تحديثًا سريعًا للمناهج لا تستطيع الطرق التقليدية مجاراته، خاصة وأن بعض العلوم قد تصبح غير ملائمة خلال خمس سنوات (سلامة، 2025). يتزامن هذا مع اتجاه عالمي ضخم نحو دمج الذكاء الاصطناعي، حيث بدأت 60% من الجامعات العالمية في دمج هذه التقنيات، وأبدى 75% من أساتذة الجامعات اهتمامًا بتطبيقها (برازي، 2025). هذا الاهتمام يعكس الوعي المتزايد بفوائد الذكاء الاصطناعي في: تخفيف العبء الروتيني عن الكادر الأكاديمي، وتعزيز كفاءة العملية التعليمية من خلال دعم مهامهم الأساسية، مثل تحضير الدروس، تصميم استراتيجيات تدريس مبتكرة، وإجراء تقييمات دقيقة للطلاب.

ومع ذلك، يكشف الواقع تحديات كبيرة. ففي الوقت الذي تشير فيه نتائج إحدى التقارير الصادرة عن معهد سياسات التعليم العالي ببريطانيا (HEPI, 2025) إلى أن 92% من الطلاب يستخدمون أدوات الذكاء الاصطناعي، فإن 36% فقط تلقوا تدريباً مناسباً، و29% يرون أن مؤسساتهم تشجع استخدامه، مقابل 42% يعتبرون أن الكادر الأكاديمي مجهز جيداً للتعامل مع هذه التقنيات.

وعلى الصعيد المحلي، وعلى الرغم من وجود أكثر من 92 كلية ومعهد للحاسبات والمعلومات والذكاء الاصطناعي في مصر، ومن ضمنها كلية الذكاء الاصطناعي التي افتتحت عام 2025 بجامعة الأزهر (وزارة التعليم العالي، 2025)، لا يزال دمج هذه التقنيات يواجه تحديات كبرى مرتبطة بالكادر الأكاديمي، أبرزها: ضعف المهارات التقنية، نقص التدريب المستمر، ومقاومة التغيير التنظيمي، كما أن هناك نقصًا ملحوظًا في الأبحاث التي تتناول دمج الذكاء الاصطناعي بشكل فعال ومستدام في التعليم الجامعي العربي، لا سيما في جامعة الأزهر. هذه التحديات تُعيق الاستفادة القصوى من الأدوات المتقدمة (كنظم إدارة التعلم وأدوات التقييم الذكية) التي تسهم في تطوير أداء الكادر الأكاديمي ورفع جودة مخرجات التعليم.

بناءً عليه، تتمثل مشكلة البحث في دراسة وتحليل الدور الذي تلعبه تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز التعليم الجامعي داخل جامعة الأزهر، من خلال تحسين أداء الكادر الأكاديمي، وكذلك التعرف على سبل دمج هذه التقنيات بشكل منهجي يسهم في رفع كفاءتهم وتطوير مخرجات العملية التعليمية.

2- أهداف البحث

سعى هذا البحث إلى تحقيق هدفه الرئيسي، وهو: التعرف على الدور الذي تلعبه تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز التعليم الجامعي داخل جامعة الأزهر من خلال تحليل طرق توظيف هذه التقنيات في تطوير العملية التعليمية وتحسين أداء الكادر الأكاديمي ومستوى الطلاب.

وتنبثق منه عدة أهداف فرعية وهي: تعريف الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في المجتمع العملي

1- رصد واقع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي بجامعة الأزهر، ومدى استفادة الكادر الأكاديمي منها.
2- استكشاف التحديات التي تواجه دمج وتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية من منظور الكادر الأكاديمي.
3- الوقوف على أهم الفروق في التقبل والاحتياجات والتحديات المتعلقة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بين الكادر الأكاديمي في التخصصات المختلفة (التقنية، العملية، والنظرية).

4- التعرف على العوامل المؤثرة مثل (الدعم المؤسسي، التدريب، الوعي التقني) في كفاءة الكادر الأكاديمي وقدرته على التعامل بفاعلية مع تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل جامعة الأزهر.
5- تحديد أهم تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة أو القابلة للتطبيق في التعليم الجامعي بجامعة الأزهر، وتقييم أثرها على جودة العملية التعليمية.

3- أهمية البحث

الأهمية النظرية:

- يكتسب هذا البحث أهمية نظرية محورية من خلال تناوله لموضوع تطبيقي ذي أثر مباشر على جودة التعليم وكفاءة النظام الأكاديمي. فهو يسعى لتحديد الآليات التي يمكن بها لتقنيات الذكاء الاصطناعي (AI) أن تُحسن فعالية العملية التعليمية، وتزيد من إنتاجية الكوادر الأكاديمية، وتدعم تميزهم الأكاديمي، مما يجعله إضافة علمية مهمة تخدم الهدف الأسمى للجامعات وهو تطوير مخرجات التعليم.
- يُسهم البحث في تأصيل الإطار المفاهيمي الخاص بدور تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي ضمن السياق الثقافي والمؤسسي العربي (جامعة الأزهر).

الأهمية التطبيقية: تُعد الأهمية التطبيقية لهذا البحث محورية، إذ توفر قاعدة بيانات معرفية وأدوات عملية تخدم صناع القرار والكادر الأكاديمي في جامعة الأزهر، حيث إنه:

- يُمثل أداة تشخيصية فعالة لرصد واقع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بين أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر، وتحديد مستوى جاهزيتهم الفعلي لاستخدام هذه التقنيات المتقدمة.
- يساعد الكادر الأكاديمي على فهم كيفية استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في أتمتة المهام الروتينية (مثل إعداد الدروس وتصحيح الاختبارات)، مما يساهم في تحرير جزء كبير من وقتهم للتركيز على البحث العلمي والإرشاد الطلابي والأنشطة الأكاديمية ذات القيمة المضافة.
- يوجه إدارة الجامعة نحو اعتماد سياسات واستراتيجيات مؤسسية مستدامة تضمن التكامل الفعال والمُنظم لتقنيات الذكاء الاصطناعي في البيئة التعليمية، لضمان استمرارية تحديث المناهج ومواكبة التطورات العالمية، لا سيما في ضوء افتتاح كلية الحاسبات والذكاء الاصطناعي.
- يرفع البحث من قدرة الأكاديميين على تقديم تعليم أكثر تخصيصًا وتفاعلًا، يواكب الاحتياجات الفردية للطلاب، مما يدعم الابتكار في طرق التدريس ويساعد أعضاء هيئة التدريس على تحقيق التميز الأكاديمي.

الأهمية المجتمعية: تمتد آثار هذا البحث لتنعكس إيجابًا على المجتمع من خلال:

- يساهم تطوير الأداء والكفاءة التقنية للكادر الأكاديمي في تحسين جودة التجربة التعليمية للطلاب، مما يضمن تخريج كفاءات ذات معرفة عميقة ومهارات عملية متقدمة.
- المساهمة في تأهيل الخريجين لسوق عمل سريع التغير يتطلب مهارات رقمية متطورة، مما يعزز قدرتهم التنافسية ويقلل من الفجوة بين المخرجات التعليمية واحتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

- يدعم البحث الجهود الوطنية لتحقيق التنمية المستدامة من خلال رفع مستوى التعليم الجامعي. كما يدعم مبدأ العدالة والشمولية في التعليم، عبر توفير فرص وصول متساوية للموارد التعليمية المتقدمة والمصممة بواسطة الذكاء الاصطناعي.
- يعزز البحث من دور جامعة الأزهر كمؤسسة تعليمية رائدة تتبنى الابتكار، وتعمل على الموازنة بين الأصالة والقيم الثقافية والاجتماعية وبين التطور التكنولوجي، مما يدعم مكانتها المجتمعية كمركز علمي متقدم.

4- تساؤلات البحث

سعى هذا البحث للإجابة عن تساؤل رئيسي، وهو ما دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز التعليم الجامعي داخل جامعة الأزهر، وكيف تُوظَف هذه التقنيات في تطوير العملية التعليمية وتحسين أداء الكادر الأكاديمي ومستوى الطلاب؟

ومنه انبثقت عدة تساؤلات فرعية وهي:

1- ما واقع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي بجامعة الأزهر، ومدى استفادة الكادر الأكاديمي منها؟
2- ما هي التحديات التي تواجه دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم من منظور الكادر الأكاديمي؟
3- ما أهم الفروق في التقبل والاحتياجات والتحديات المتعلقة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بين الكادر الأكاديمي في التخصصات المختلفة (التقنية، العملية، والنظرية)؟
4- ما العوامل المؤثرة في كفاءة الكادر الأكاديمي في التعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل جامعة الأزهر؟
5- ما أهم تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة أو القابلة للتطبيق في التعليم الجامعي بجامعة الأزهر، وتقييم أثرها على جودة العملية التعليمية؟

5- تحديد المتغيرات

اعتمد البحث على اختبار العلاقة بين تقنيات الذكاء الاصطناعي وتعزيز التعليم الجامعي في جامعة الأزهر من خلال المتغيرات التالية:

- المتغير المستقل: مستوى استخدام الكادر الأكاديمي لتقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية.
- المتغير التابع: الأداء الوظيفي والتعليمي للكادر الأكاديمي.
- المتغيرات الوسيطة: عوامل داخلية قد تؤثر على العلاقة بين المتغيرين، وتشمل:

- الدافعية والاتجاهات نحو استخدام الذكاء الاصطناعي: (ويتضمن درجة تقبل أعضاء هيئة التدريس للتكنولوجيا).
- جودة برامج التدريب والتأهيل المقدمة للكادر الأكاديمي في مجال الذكاء الاصطناعي.
- مستوى توفر وكفاءة البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات في جامعة الأزهر.

6- فروض البحث

1. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى استخدام الكادر الأكاديمي لتقنيات الذكاء الاصطناعي في المهام الأكاديمية والأداء الوظيفي والتعليمي لهم بجامعة الأزهر.
2. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة تقبل الكادر الأكاديمي لتقنيات الذكاء الاصطناعي (الاتجاهات) ومستوى الأداء الوظيفي والتعليمي لهم.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام وتقبل الكادر الأكاديمي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ترتبط بالمتغيرات الديموغرافية (مثل: سنوات الخبرة، الكلية/التخصص، والرتبة الأكاديمية).
4. تؤثر البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات المتوفرة في جامعة الأزهر على العلاقة بين استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي والأداء الوظيفي والتعليمي للكادر الأكاديمي.

7- حدود البحث

الحدود الموضوعية: ركز البحث على الجوانب التالية:

- التركيز على تقنيات محددة: ينصب التركيز على تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تخدم الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس، مثل: أدوات التصحيح الآلي، نظم إدارة التعلم الذكية، أدوات إنشاء المحتوى التكيفي، أو برامج تحليل أداء الطلاب.
- قياس الأداء الأكاديمي والوظيفي: انحصر البحث في قياس دور هذه التقنيات في تحسين الأداء الوظيفي للكادر الأكاديمي (كفاءة الوقت، جودة المحتوى، دقة التقييم) ومدى تقبلهم واتجاهاتهم نحو استخدامها، دون التعمق في تحليل البنية التحتية المادية أو الجوانب المالية لعملية الدمج.

الحدود المكانية: انحصر النطاق المكاني لهذا البحث في جامعة الأزهر بالقاهرة كحالة دراسية رئيسية. وتم سحب العينة من كليات شرعية وعربية، وكليات إنسانية واجتماعية، وكليات عملية وتطبيقية.

الحدود الزمنية: أُجرى البحث وجمعت بياناته خلال العام الجامعي 2026/2025.

8- منهج البحث

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي: الذي يقوم بوصف الظاهرة التي يتم دراستها وصفا، كيفيا وكميا دقيقا، كما هو حالها في الواقع، ويرتبط هذا المنهج بالدراسات الإنسانية ارتباطا كبيرًا، وترتبط الدراسات التي تستخدم المنهج الوصفي بأهداف تطبيقية ذات أهمية علمية. ويلاحظ على هذا المنهج الشمولية في دراساته، وإطاراته، والنتائج التي يتوصل إليها (الغندور، 2015). حيث يساعد هذا المنهج في دراسة الواقع الفعلي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في جامعة الأزهر، وتحليل أبعادها وآثارها المباشرة على الأداء الوظيفي والتعليمي للكادر الأكاديمي. ويتم ذلك من خلال جمع بيانات كمية ونوعية من الكادر الأكاديمي حول مستوى استخدامهم لأدوات الذكاء الاصطناعي، وتقييمهم لتأثير هذه التقنيات على كفاءة التدريس والفعالية في إدارة المهام الروتينية.

9- أداة البحث

اعتمد البحث في جمع البيانات على الإستبيان الإلكتروني مع عينة الدراسة التي يمكن من خلالها قياس اتجاهات أعضاء هيئة التدريس، وآرائهم، ومستوى استفادتهم من تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير أدائهم التعليمي والوظيفي، إضافة إلى قياس التحديات التي تواجههم.

وفي تصميم الاستمارة تم مراعاة أن تجيب على تساؤلات البحث واختبار فروضه، وتم عرض الاستمارة على بعض المحكمين قبل تطبيقها، وتم إجراء التعديلات اللازمة، وتحتوي الاستمارة على أسئلة مفتوحة – أسئلة مغلقة – ومقياس ليكرت الخماسي، وتشتمل الاستمارة على المحاور الآتية:

المحور الأول: أنماط وعادات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي

المحور الثاني: دوافع استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي

المحور الثالث: اتجاهات الكادر الأكاديمي نحو الذكاء الاصطناعي

المحور الرابع: التحديات والمعوقات (الأخلاقية والتقنية)

المحور الخامس: التأثيرات المتوقعة على الأداء الأكاديمي

المحور السادس: البيانات الديموغرافية

10-مفاهيم البحث

المفهوم الاصطلاحي للذكاء الاصطناعي: استخدام أنظمة الحاسوب ذات قدرات شبيهة بقدرات الإنسان، وتحديدًا الذكاء والقدرة على أداء المهام التي تتطلب ذكاءً بشريًا، بما في ذلك الإدراك البصري، والتعرف على الكلام، واتخاذ القرارات، والترجمة بين اللغات .(Chen L., et al, 2020)

المفهوم الإجرائي لتقنيات الذكاء الاصطناعي في هذا البحث: هي مجموعة من البرمجيات والأدوات والتطبيقات الرقمية التي تتميز بقدرتها على محاكاة السلوك البشري في التعلم، الاستدلال، تحليل البيانات، واتخاذ القرار، والتي يُمكن توظيفها بشكل مباشر أو غير مباشر من قِبل الكادر الأكاديمي في جامعة الأزهر بهدف أتمتة المهام التعليمية وتعزيز جودة مخرجات التعليم.

المفهوم الاصطلاحي للتعليم الجامعي: يُقصد به تلك المرحلة التعليمية التي تتم داخل الجامعات والمعاهد العليا، وتمثل المحطة الأخيرة في مسار التعليم النظامي. وتهدف هذه المرحلة إلى تمكين الفرد من اكتساب معارف علمية ومهارات تخصصية تؤهله لخدمة نفسه ومجتمعه (مسعود، 2025).

يُعرف تعزيز التعليم الجامعي إجرائيًا بأنه: عملية التحسين والتطوير الشاملة التي تطرأ على مخرجات البيئة الجامعية، وتظهر في رفع كفاءة الأداء الوظيفي والتعليمي للكادر الأكاديمي كنتيجة مباشرة لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي. ويُقاس هذا التعزيز من خلال تحديد مدى:

- رفع كفاءة أعضاء هيئة التدريس: عبر استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التي تدعم التدريب المستمر، وتيسر اتخاذ القرار.
- تحسين جودة الخدمات الأكاديمية المقدمة للطلاب: مثل التصحيح الذكي، الإرشاد الأكاديمي الافتراضي، وتخصيص المشورة والدعم حسب احتياجات كل طالب.
- توفير بيئة تعليمية مرنة وتفاعلية: تُسهم في تقليل الفاقد الزمني، وتسد الفجوات المعرفية.

يُعرف الكادر الأكاديمي بجامعة الأزهر إجرائيًا بأنه: الفئة البشرية التي تتولى مسؤولية التدريس والبحث العلمي والتقييم والإرشاد الأكاديمي في بعض كليات جامعة الأزهر. ويشمل هذا الكادر أعضاء هيئة التدريس (بمختلف رتبهم الأكاديمية: أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس) ومعاونيهم (مدرس مساعد ومعيد) ممن هم على رأس العمل ويشاركون بشكل مباشر في العملية التعليمية.

11- الدراسات السابقة

تمهيد

يتناول هذا الفصل عدد من الدراسات السابقة التي تبرز أهمية الدراسات والتي تساهم في تحديد أبعاد المشكلة البحثية وصياغة تساؤلاتها وفرضياتها بدقة. وتم تناول الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث والتي ركز على أثر الذكاء الاصطناعي في الأداء الأكاديمي للطلاب، ومنها ما استعرض اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو هذه التقنيات، بالإضافة إلى دراسات تناولت المتطلبات البنيوية والأخلاقية لدمج الذكاء الاصطناعي في مؤسسات التعليم العالي.

وتم الوقوف على ما انتهت إليه النتائج السابقة، وتحديد الفجوة البحثية التي يسعى الباحث لسدها، خاصة في ظل الخصوصية التعليمية والقيمية لجامعة الأزهر. وتوجد العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث وتم عرضها وفقًا للتسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم واشتملت على دراسات عربية وأجنبية وفي النهاية تم التعقيب على الدراسات إضافة إلي الفجوة البحثية وتتمثل هذه الدراسات في:

1- **تستكشف دراسة Dahri, M., et al (2025). بعنوان: "التعلم القائم على الذكاء الاصطناعي وتأثيره على الأداء الأكاديمي: دراسة مسحية في جامعة سارغودا"** كيف يؤثر التعلم القائم على أدوات الذكاء الاصطناعي (AIBL) على الأداء الأكاديمي للطلاب. كما بحثت الدراسة في الكيفية التي تساعد بها أدوات الذكاء الاصطناعي الطلاب على تحقيق النجاح الأكاديمي، واستقصت آراء المتعلمين حول التأثير المحتمل طويل الأمد للذكاء الاصطناعي في تعزيز مهاراتهم في حل المشكلات. وتم جمع بيانات المسح الكمي باستخدام استبيان معياري، حيث أُخذت عينة عشوائية بلغت 387 طالبًا. وقد دعم تحليل الارتباط والانحدار الفرضية البديلة، حيث أظهر ارتباطًا إيجابيًا قويًا إلى حد ما بين التعلم القائم على الذكاء الاصطناعي (AIBL) والأداء الأكاديمي (AP) (معامل الارتباط $r = 0.532$)، كما بين أن AIBL يفسر أيضًا الأداء الأكاديمي ($r = 0.330$) (AP).
2- **وحاولت دراسة Mah, D. Y., & Pietsch, M (2025) بعنوان: "منظورات أعضاء هيئة التدريس على الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي"** استكشاف وجهات نظر 112 من أعضاء هيئة التدريس، مركزة على ثلاثة محاور رئيسية: التصميم التعليمي، والخصوصية المعرفية، والأخلاقيات. وأشارت النتائج إلى أن المشاركين أولوا أهمية قصوى لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي في التعليم (AIED)، كما أظهروا اهتمامًا كبيرًا بالحصول على تطوير مهني إلزامي بخصوص أدوات الذكاء الاصطناعي، مؤكدين الحاجة إلى دعم مؤسسي شامل. ووجدت الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس الذين اعتبروا التصميم التعليمي المدعوم بالذكاء الاصطناعي مهمًا كانوا أكثر ميلًا لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي فعلياً في ممارساتهم.

3- وأوضحت دراسة **Ogunode, N. J., & Kolo, A. S. (2025) بعنوان: " تأثير الذكاء الاصطناعي على الإدارة الجامعية، وأداء وظيفة أعضاء هيئة التدريس، والأداء الأكاديمي للطلاب في التعليم الجامعي في نيجيريا** أن الذكاء الاصطناعي لديه قدرة هائلة على أتمتة المهام الإدارية الروتينية، مما يقلل من العبء العملي على الموظفين ويحرر وقتهم للتركيز على مهام استراتيجية أكثر أهمية وتفاعلية. وبالنسبة لأعضاء هيئة التدريس تحديدًا، يكمن الدور في تعزيز جودة التدريس وتقديم تجارب عملية ومبتكرة للطلاب. وخلص البحث إلى أن الاستخدام الأمثل للذكاء الاصطناعي لا يقتصر على تحسين الإدارة فحسب، بل يعزز بشكل مباشر أداء وظيفة أعضاء هيئة التدريس ويرفع من مستويات الأداء الأكاديمي للطلاب.

4- وحاولت دراسة **Vieriu, A. M., & Petrea, G. (2025). بعنوان: "تأثير الذكاء الاصطناعي (AI) على التطور الأكاديمي للطلاب"** استكشاف الفوائد والتحديات التي يواجهها الطلاب. واعتمدت الدراسة على المنهج المختلط (الكمي والنوعي)، وتمثلت عينتها في طلاب كليتي (هندسة الطيران والطب) الذين جُمعت بياناتهم باستخدام استبيان مُدار عبر الإنترنت. وكشفت النتائج الرئيسية أن استخدام الذكاء الاصطناعي واسع النطاق (أكثر من 95%)، حيث يرى غالبية الطلاب أنه يحسن الأداء والكفاءة؛ ومع ذلك، كان القلق الأكبر هو عدم دقة المعلومات المقدمة من الذكاء الاصطناعي. وأوصت الدراسة بضرورة إنشاء إطار عمل منظَّم ومدعوم بـإرشادات أخلاقية لضمان دمج متوازن ومسؤول لهذه التقنيات في البيئة التعليمية، مع معالجة المخاطر المتعلقة بالاعتماد المفرط وتراجع التفكير النقدي.

5- وهدف بحث أميرة ناصر القحطاني (2025) بعنوان: **"تصور طالبات الجامعات السعودية نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي ChatGPT في التعليم العالي"** إلى تقديم نحو استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم العالي ChatGPT- ويشمل ذلك المميزات والعوائق- في ظل ثورة الذكاء الاصطناعي، ويوضح ChatGPT استخداماته في مجال التعليم لتحديد كيفية شعور الطالبات حيال استخدام ChatGPT في تعلمهن، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع المنهج الوصفي المسحي التحليلي وزعت الاستبانة بطريقة عشوائية على جميع طالبات من جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود وجامعة الأميرة نورة وبلغت عينة البحث ٤٣٦ طالبة إلكترونيا من عبر موقع (Google Drive، وأظهرت نتائج البحث أنه على وجه العموم كان لدى الطالبات رأي إيجابي في تطبيق ChatGPT تضمن مميزات ChatGPT، وكانت أبرزها أن يمكن لـ ChatGPT مساعدة الطلاب في توفير الوقت والجهد، وتوفير معلومات في مجالات متنوعة، وترجمة المواد الدراسية إلى لغات مختلفة لتسهيل الوصول إليها. كما ذكرت الطالبات عدة عوائق تحول دون استخدام طالبات الدراسات العليا بجامعات الرياض ChatGPT من وجهة نظرهن؛ وكان أبرز تلك العوائق ضعف المعرفة بإمكانيات ChatGPT واستخداماته ومميزاته، وضعف الدعم الأكاديمي المخصص لمساعدة الطلاب على الاستخدام الفعال لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وحاجة Chat.

6- وحاولت دراسة **Imran, M., et al (2024) بعنوان: " الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي: تعزيز أنظمة التعلم وتحويل النماذج التعليمية"** التعرف على الدور المتنامي للذكاء الاصطناعي (AI) في التعليم العالي وإمكانياته لإحداث ثورة في تجربة التعلم. من خلال منهجية نوعية، حيث تبحث كيف يمكن لأدوات تعليمية متقدمة تعتمد على الذكاء الاصطناعي أن تعزز أنظمة التعلم عبر

تقديم تجارب تعلم مصممة خصيصاً، ومنصات تعليمية تكيفية تعمل بالذكاء الاصطناعي، وبيئات تعلم رقمية غامرة، وأنظمة تقييم وتغذية راجعة بمساعدة الذكاء الاصطناعي. من منظور نظري، نستفيد من نظرية التعلم البنائية (Constructivist Theory) كإطار دراسة لشرح دور التكنولوجيا في التكوين المعرفي الشخصي والتعاوني الذي ييسره الذكاء الاصطناعي. وتشير النتائج إلى أن المؤسسات يمكن أن تفتح فرصاً جديدة للكفاءة وسهولة الوصول والتعلم المخصص من خلال تبني تقنية الذكاء الاصطناعي، ولكنها تسلط الضوء أيضاً على الحاجة لمعالجة الاعتبارات الأخلاقية وعقبات التنفيذ. تساهم هذه الدراسة أيضًا في الدراسات المستقبلية من خلال فحص تأثير الذكاء الاصطناعي على نتائج الطلاب، وأدوار المعلمين، والممارسات المؤسسية في التعليم، بالإضافة إلى استكشاف المخاوف الأخلاقية والمتعلقة بالإنصاف في البيئات التعليمية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي.

7- **وسعت دراسة أحمد بن حميد البادري (2024) بعنوان "برنامج تدريبي إلكتروني لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية قائم على المهارات المستقبلية للتدريس الجامعي واتجاههم نحو استخدام الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم والبحث العلمي"** إلى إعداد برنامج تدريبي إلكتروني لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية قائم على المهارات المستقبلية للتدريس الجامعي واتجاههم نحو استخدام الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم والبحث العلمي. وتم استخدام المنهج الوصفي. وتم تطبيق أدوات البحث على عينة بلغ عددها (92) من أعضاء هيئة التدريس بكليتي (التربية بالرستاق - جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بسلطنة عُمان، والتربية - جامعة المنصورة بجمهورية مصر العربية). وأظهرت النتائج أن وجود فروق دالة إحصائيًا بين نسب متوسطات درجات ممارسة المهارات المستقبلية للتدريس الجامعي لدى أعضاء هيئة التدريس "عينة البحث". وتُعزى الفروق إلى بعض المتغيرات الديموغرافية (الكلية/الجامعة، والنوع، ومجال التخصص، وعدد سنوات الخبرة). كما وُجدت فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات ممارسة المهارات المستقبلية للتدريس الجامعي لدى أعضاء هيئة التدريس "عينة البحث" في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (الكلية/الجامعة، والنوع، ومجال...).

8- **وحاولت دراسة تركي عذبي الشمري (2024) بعنوان "مدى مساهمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير المهارات البحثية لطلبة الدراسات العليا في جامعة حفر الباطن"** إلى الكشف عن مدى مساهمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير المهارات البحثية لطلبة الدراسات العليا في جامعة حفر الباطن من وجهة نظر الطلبة. اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق استبانة مكونة من (30) بنداً موزعة على أربعة محاور، على عينة مكونة من (180) طالباً وطالبة. وأظهرت النتائج بأن مساهمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات البحث العلمي جاءت بدرجة (كبيرة). كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الكلية. وأوصي الباحث بضرورة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مرحلة الدراسات العليا في الجامعات وتوفيرها للطلبة لدعم البحث العلمي، وذلك من خلال تخصيص غرف خاصة تتضمن استخدام التطبيقات ضمن الجامعة.

9- **واستهدفت دراسة حسن خليل، وآخرون (2024) بعنوان: "فاعلية بيئة افتراضية قائمة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التصميم التعليمي والدافعية للإنجاز لدى طلبة المعلمين بكلية التربية"** تصميم بيئة تعليمية افتراضية تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي لدعم

الطلبة المُعلمين في اكتساب مهارات التصميم التعليمي وزيادة دافعيتهم نحو الإنجاز. وتم تصميم الدراسة باستخدام المنهج شبه التجريبي. وتم إجراء البحث على عينة أساسية مكونة من 40 طالباً وطالبة من كلية التربية، جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بالرستاق تخصص رياضيات، وتم اختيار الطلبة عشوائياً وتقسيمهم إلى مجموعتين مُتكافئتين: مجموعة تجريبية تدرس باستخدام بيئة افتراضية تعتمد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي، بلغ عدد أفرادها 21 طالباً وطالبة، ومجموعة ضابطة تدرس باستخدام الطُرق التقليدية، وتضم 19 طالباً وطالبة. وأظهرت نتائج الدراسة أن البيئة الافتراضية القائمة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي كانت فعالة في تحسين التحصيل المعرفي والأداء المهاري في التصميم التعليمي. بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين في التحصيل المعرفي والتجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الدافعية للإنجاز، وجودة الناتج. ويوصي البحث بدمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئات التعليم الجامعي وتطوير مناهج تفاعلية تركز على التعلم المستقل للطلبة.

10- **كما هدفت دراسة زبيدة عزام (2024) بعنوان: "اتجاهات طلاب جامعة الأزهر نحو تطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم: دراسة سسيولوجية"** إلى تسليط الضوء على اتجاهات طلاب جامعة الأزهر نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم وكذلك تحديد أهم التحديات التي تواجه الطلاب عند استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي. وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية. وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلاب جامعة الأزهر بنين وبنات عددهم (٣٠١) كفئة ممثلة لطلاب جامعة الأزهر في مصر. تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من طلاب جامعة الأزهر. وكان من أبرز نتائجها: أهمية تطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم، فالذكاء الاصطناعي يساعد الطلاب على التعلم بأساليب متعددة كما يساعدهم على التعلم الذاتي. أما عن أهم التحديات التي تواجه الطلاب في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (2.2951 من 3) على التحديات التي تواجههم ومنها: ارتفاع أسعار الأجهزة الإلكترونية كالهواتف الذكية واللاب توب وعدم التدريب الكافي على تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم، إلى جانب عدم وجود روح المشاركة والتعاون بين الطلاب من التحديات التي تواجه الطلاب في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم. كما توضح النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المستقصي منهم-وهم الطلاب حول محاور الدراسة حسب النوع، ومحل الإقامة والفرقة الدراسية وكذلك نوع الكلية.

11- **وحاولت دراسة عبد الله حامد عبد المنصور (2024) بعنوان "أثر الدعم التعليمي الذكي خلال موقع ويب تفاعلي قائم على الذكاء الاصطناعي في تنمية الأداء الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا"** تقصي أثر الدعم التعليمي الذكي خلال موقع ويب تفاعلي قائم على الذكاء الاصطناعي في تنمية الأداء الأكاديمي بجوانبه الثلاثة (فهم المعرفة العلمية وتطبيقها، ومهارات التفكير الناقد، والشغف للتعلم) لطلاب الدراسات العليا. واستخدم المنهج الوصفي ومنهج تطوير المنظومات التعليمية، والمنهج التجريبي. وتم استخدام التصميم التجريبي المعروف بـ "المجموعتين التجريبية والضابطة ذات القياس القبلي والبعدي". تم إعداد أدوات البحث (اختبار فهم المعرفة العلمية وتطبيقها، واختبار مهارات التفكير الناقد، ومقياس الشغف للتعلم)، وتم تطبيقها على عينة البحث المؤلفة من (60) طالباً بكلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز، قُسّمت عشوائياً لمجموعتين متساويتين (تجريبية وضابطة). وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات

طلاب المجموعتين في الأداء الأكاديمي بجوانبه الثلاثة (فهم المعرفة العلمية وتطبيقها، ومهارات التفكير الناقد، والشغف للتعلم). كما وُجد ارتباط دال إحصائيًا بين تنمية فهم المعرفة العلمية وتطبيقها، ومهارات التفكير الناقد، والشغف للتعلم. وأوصى البحث بتفعيل استخدام الدعم التعليمي الذكي والمُرتبط بالمقررات الدراسية لتنمية الأداء الأكاديمي للطلاب بوجه عام.

12- **وسعى بحث محمد عبد المقصود (2024) بعنوان: "أثر الدعم التعليمي الذكي خلال موقع ويب تفاعلي قائم على الذكاء الاصطناعي في تنمية الأداء الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا"** إلى تقصي أثر الدعم التعليمي الذكي خلال موقع ويب تفاعلي قائم على الذكاء الاصطناعي في تنمية الأداء الأكاديمي بجوانبه الثلاثة (فهم المعرفة العلمية وتطبيقها، ومهارات التفكير الناقد، والشغف للتعلم) لطلاب الدراسات العليا، ولتحقيق هذا الهدف اتبع الباحث المنهج الوصفي ومنهج تطوير المنظومات التعليمية، والمنهج التجريبي وتمثلت عينة البحث المؤلفة من (60) طالب بكلية التربية بجامعة الملك عبدالعزيز، وأظهرت النتائج وجود فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (< 0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في الأداء الاكاديمي بجوانبه الثلاثة (فهم المعرفة العلمية وتطبيقها، ومهارات التفكير الناقد، والشغف للتعلم)، كما وُجد ارتباط دال احصائيا عند مستوى دلالة (< 0.05) بين تنمية فهم المعرفة العلمية وتطبيقها، ومهارات التفكير الناقد، والشغف للتعلم. وأوصى البحث بتفعيل استخدام الدعم التعليمي الذكي والمرتبط بالمقررات الدراسية لتنمية الأداء الأكاديمي للطلاب بوجه عام.

13- **دراسة طلال رجا العازمي وآخرون (2024) بعنوان: "اتجاهات طلبة قسم دراسات المعلومات في كلية التربية الأساسية بالكويت نحو استخدام تقنية ChatGPT في إعداد الأبحاث الأكاديمية"** هدفت إلى الكشف عن واقع توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وتوجههم نحوه. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة وُزعت على عينة مكونة من 207 من أعضاء هيئة التدريس. وأظهرت النتائج أن واقع توظيف المدرسين بالجامعة جاء بدرجة مرتفعة. كما أن واقع توجه الجامعة نحو تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي كان بدرجة متوسطة للمجالات الثلاثة بالترتيب (التعليم، البحث العلمي، خدمة المجتمع). وأشارت النتائج أيضًا إلى وجود فروق دالة إحصائية بين تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية تُعزى لمتغيرات التخصص، ومهارات التكنولوجيا، ومهارات اللغة الإنجليزية.

14- **وهدفت دراسة ياسمين حسين (2024) بعنوان: "أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي على إنتاج البحث العلمي في الجامعات"** إلى التعرف على كيفية عمل أدوات الذكاء الاصطناعي على تسريع الأبحاث العلمية الجامعية، حيث تظهر الأبحاث والتطبيقات الجديدة بسرعة بدعم من البنية التحتية للذكاء الاصطناعي، بما في ذلك تخزين البيانات، وقوة الحوسبة، وخوارزميات الذكاء الاصطناعي، وأطر العمل. كما هدفت إلى توفير مبادئ توجيهية بحثية واسعة النطاق حول العلوم الأساسية مع إمكانية ضخ الذكاء الاصطناعي، للمساعدة في تحفيز الباحثين على فهم عميق للتطبيقات الحديثة للعلوم الأساسية القائمة على الذكاء الاصطناعي، وبالتالي المساعدة في تعزيز التطوير المستمر لهذه العلوم الأساسية.

15- **هدفت دراسة Abu Shaqra, R. K (2023) بعنوان: "دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز المهارات القيادية للقيادات الأكاديمية في الجامعات الحكومية والخاصة في الإقليم الشمالي من**

وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس" إلى الكشف عن دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز المهارات القيادية للقيادات الأكاديمية في الجامعات الحكومية والخاصة في الإقليم الشمالي، وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. لتحقيق الأهداف، أعدت الباحثة أداة مكونة من (32) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: المهارات الفكرية الإدارية، مجال حل المشكلات واتخاذ القرارات، ومجال المهارات التقنية. تم اختيار عينة عشوائية بلغت (265) عضو هيئة تدريس من مجتمع الدراسة خلال الفصل الأول من العام الأكاديمي 2024/2023. وأظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية الكلية لدور الذكاء الاصطناعي في تعزيز المهارات القيادية جاءت بدرجة متوسطة. كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي (لصالح الذكور) ونوع الجامعة (لصالح الجامعات الحكومية)، بينما لم تُوجد فروق تُعزى لاختلاف الرتبة الأكاديمية. وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع القيادات الأكاديمية في الجامعات على توظيف برامج الذكاء الاصطناعي.

16- **بحث حاكم أحسوني (2023) بعنوان: "دور القيادة الأخلاقية في تعزيز الاستدامة"** حيث سعى البحث إلى التعرف على دور القيادة الأخلاقية في تعزيز الاستدامة التنظيمية، إذ ركز البحث على عينة من أعضاء الهيئة التدريسية لجامعة الكوفة، تم اعتماد أسلوب العينة العشوائية، وتمثلت عينتها (240) عضو من الكادر التدريسي لجامعة الكوفة، واستخدمت الاستبيان لجمع البيانات من العينة بصورة مباشرة، وكان من أبرز النتائج التي تم التوصل إليها وجود علاقة تأثير مباشرة للقيادة الأخلاقية في الاستدامة التنظيمية في المؤسسة قيد البحث.

17- **وتناولت دراسة نهى موسى (2023) بعنوان: "متطلبات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي وتحدياته"** تحديد متطلبات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم العالي، وتحدياته، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي (تحليل المضمون)، وأظهرت النتائج أن هناك مجموعة من متطلبات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، وأبرزها نشر الثقافة الداعمة للذكاء الاصطناعي في مؤسسات التعليم العالي، وتجهيز البنية التحتية اللازمة من التجهيزات وشبكات الاتصال، كما أظهرت النتائج أن أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي تتمثل في نظم التدريس الذكية، وبيئات التعلم التكيفية، والروبوتات التعليمية، والنظم الخبيرة، وكان من أبرز تحديات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي: قلة توفر المختصين والخبراء بتقنية الذكاء الاصطناعي، وارتفاع تكلفة تنفيذ تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، وقد أوصت الدراسة بتوجيه القيادات العليا في وزارة التعليم والبحث العلمي لدعم إجراءات تطبيق الذكاء الاصطناعي في مؤسسات التعليم العالي.

18- **وسعت دراسة وفاء فواز (2023) بعنوان: "دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الاستراتيجيات التعليمية في التعليم العالي"** إلى توضيح دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الاستراتيجيات التعليمية في التعليم العالي، كما تناولت الفوائد الاستراتيجية التي يمكن أن تحصل عليها المؤسسات التعليمية من دمج الذكاء الاصطناعي فيها، مثل تحسين الوظائف الإدارية والقدرات التعليمية والقدرات البحثية وبيئات التعلم المحسنة، فضلاً عن العوائق المحتملة أمام تنفيذها والتي قد تحد من فعاليتها. مثل المقاومة للتغيير والقيود التقنية. وكان من أهم النتائج أن للذكاء الاصطناعي دور مهم في تعزيز دور المعلمين وتحسين أداء المتعلمين وجعل عملية التعلم أكثر كفاءة. كما توصلت النتائج إلى أن هناك ضرورة ملحة لتوعية أصحاب المصلحة في التعليم

بأهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في استراتيجيات التعليم، وعدم جعل التحديات عائقا في سبيل توظيفه فيها.

19- **وهدفت دراسة Chen, L., Chen, P., & Lin, Z. (2020) بعنوان: "الذكاء الاصطناعي في التعليم"** إلى تقييم تأثير الذكاء الاصطناعي على التعليم، وتحديد كيف أثر الذكاء الاصطناعي على فعالية وكفاءة المهام الإدارية في التعليم. وأظهرت النتائج أنه تم اعتماد الذكاء الاصطناعي واستخدامه على نطاق واسع في التعليم، وخاصة من قبل المؤسسات التعليمية، بأشكال مختلفة. في البداية، اتخذ الذكاء الاصطناعي شكل تكنولوجيا الحاسوب والتكنولوجيا المتعلقة بالحاسوب، ثم انتقل إلى أنظمة التعليم الذكية القائمة على الويب والإنترنت، وفي النهاية، مع استخدام أنظمة الحاسوب المدمجة، إلى جانب التقنيات الأخرى، تم استخدام الروبوتات البشرية وروبوتات الدردشة القائمة على الويب لأداء واجبات ووظائف المعلمين بشكل مستقل أو مع المعلمين. باستخدام هذه المنصات، تمكن المعلمون من أداء وظائف إدارية مختلفة، مثل مراجعة وتصحيح مهام الطلاب بشكل أكثر فعالية وكفاءة، وتحقيق جودة أعلى في أنشطتهم التعليمية. من ناحية أخرى، نظرًا لأن الأنظمة تستفيد من التعلم الآلي والقدرة على التكيف، فقد تم تخصيص المناهج والمحتوى وتخصيصهما بما يتماشى مع احتياجات الطلاب، مما عزز الاستيعاب والاحتفاظ، وبالتالي تحسين تجربة المتعلمين والجودة الشاملة للتعلم.

20- **وسعت دراسة Hulinová, K., & et al (2011) بعنوان: "دور المؤسسات التعليمية في تحقيق التنمية المستدامة"** إلى توضيح الدور الرئيسي للتدريب والتعليم من أجل التنمية المستدامة (ESD) في العملية التعليمية، إبراز الدور الحاسم للمعلمين والمربين في إعداد الجيل الشاب للتنمية المستدامة، وتطوير المهارات الإدارية متعددة المستويات لمنسقي التنمية المستدامة. وتمثلت عينتها في منسقي التنمية المستدامة في منطقة بانسكا بيستريتسا (سلوفاكيا). وكان من أبرز نتائجها بيان ضرورة تعاون الحكومات المحلية والمؤسسات في تحقيق أهداف الاستدامة.

التعليق على الدراسات السابقة:

- تُظهر بعض الدراسات السابقة تركيزًا قويًا ومباشرًا على دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم وأداء الكادر الأكاديمي والإدارة الجامعية. فدراسات مثل (Mah & Pietsch) و (Ogunode & Kolo) و(Abu Shaqra) و (البادري) و (خليل وآخرين) توفر أساسًا نظريًا متينًا لدراسة تأثيرات الذكاء الاصطناعي على وظائف أعضاء هيئة التدريس في مجالات التدريس والبحث والإدارة.
- وعلى الرغم من ذلك، يُلاحظ أن معظم الدراسات الأخرى (مثل Dahri، Vieriu، القحطاني، عزام، وغيرهم) ركزت بشكل أساسي على الطلاب وأدائهم الأكاديمي، وليس على الكادر الأكاديمي نفسه كمستخدم رئيسي للتكنولوجيا. هذا يؤكد الحاجة لدراسة تركز على منظور الكوادر الأكاديمية.
- وحددت بعض الدراسات (مثل نهى موسى، ووفاء فواز) تحديات عامة تشترك فيها معظم المؤسسات التعليمية، ومنها ضعف البنية التحتية، ونقص التدريب الموجه، والمقاومة المؤسسية أو الفردية للتغيير. هذه التحديات تُقدم إطارًا مهمًا للبحث الحالي لمعرفة مدى وجودها وتأثيرها في البيئة التنظيمية لجامعة الأزهر.

أهم نتائج الدراسات السابقة

بناءً على ما تم عرضه من دراسات يمكن تلخيص أهم النتائج التي توصلت إليها في:

1. الأثر الإيجابي على مخرجات العملية التعليمية

- أكدت الدراسات وجود ارتباط وثيق وإيجابي بين توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحسين جودة التعليم والأداء الأكاديمي للطلاب.
- ساهمت الأدوات الذكية في تحسين مهارات التفكير الناقد، والبحث العلمي، والشغف للتعلم لدى طلاب الدراسات العليا.
- أظهرت النتائج أن البيئات الافتراضية القائمة على الذكاء الاصطناعي فعالة في تنمية مهارات التصميم التعليمي والدافعية للإنجاز.

2. أداء الكادر الأكاديمي والإداري

- يمتلك الذكاء الاصطناعي قدرة هائلة على أتمتة المهام الإدارية الروتينية، مما يقلل العبء على الموظفين ويحرر وقت الأكاديميين لمهام استراتيجية وتفاعلية أكثر أهمية.
- يعزز استخدام التقنيات الذكية من جودة التدريس، ويساعد أعضاء هيئة التدريس في مراجعة وتدقيق المهام التعليمية بشكل أكثر كفاءة.
- أثبتت الدراسات دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز المهارات القيادية للقيادات الأكاديمية، خاصة في مجالات حل المشكلات واتخاذ القرارات.

3. الاتجاهات والتقبل المؤسسي

- أبدت عينات من أعضاء هيئة التدريس والطلاب اتجاهات إيجابية قوية نحو دمج الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي.
- يرتبط قرار أعضاء هيئة التدريس باستخدام هذه الأدوات بمدى إدراكهم لأهمية التصميم التعليمي المدعوم بالذكاء الاصطناعي.
- أكدت النتائج أن التوجه نحو التطبيق يتأثر بمتغيرات ديموغرافية مثل التخصص الأكاديمي، والنوع، وعدد سنوات الخبرة.

4. التحديات والمعوقات الهيكلية

- يعد ضعف البنية التحتية الرقمية، ونقص التدريب الموجه، وارتفاع تكلفة تنفيذ التطبيقات من أبرز التحديات التي تواجه التحول الذكي.
- برزت "الأخلاقيات" والنزاهة الأكاديمية كأولوية قصوى ومصدر قلق للأكاديميين والطلاب على حد سواء، خاصة فيما يتعلق بدقة المعلومات.
- تواجه المؤسسات مقاومة للتغيير من بعض الأطراف، بالإضافة إلى نقص الخبراء والمختصين في تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل الجامعات.

5. متطلبات النجاح والاستدامة

- يتطلب النجاح في دمج الذكاء الاصطناعي توفير دعم مؤسسي شامل، ونشر ثقافة داعمة للابتكار الرقمي.
- أوصت العديد من الدراسات بضرورة توفير برامج تدريبية إلزامية ومستمرة للكادر الأكاديمي لرفع مهاراتهم في التعامل مع هذه التقنيات.
- أشارت النتائج إلى أهمية تبني "القيادة الأخلاقية" لدعم الاستدامة التنظيمية في المؤسسات التعليمية التي تتبنى التحولات الرقمية.

ما يمتاز به هذا البحث عن الدراسات السابقة:

يمكن تحديد نقاط التميز والتفرد في هذا البحث فيما يلي:

1. التفرد في العينة والمجتمع البحثي

- يمتاز البحث بالتطبيق على جامعة الأزهر، وهي مؤسسة تعليمية ذات طبيعة مزدوجة تجمع بين العلوم التراثية (الشرعية والعربية) والعلوم الحديثة، وهو سياق لم تتطرق إليه معظم الدراسات السابقة التي ركزت على جامعات عامة أو تقنية.
- ركزت أغلب الدراسات السابقة مثل دراسة (Dahri ، وVieriu، والقحطاني، وعزام) على "الطلاب" كمتغير أساسي، ينفرد هذا البحث بجعل الكادر الأكاديمي (أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم) هو المحور الرئيسي للدراسة كمستخدم وصانع للعملية التعليمية.

2. الشمولية في أبعاد الدراسة

- لا يكتفي البحث بقياس "الاتجاهات" فقط، بل يمتد ليشمل خمسة أبعاد متكاملة: (أنماط الاستخدام، الدوافع، الاتجاهات، التحديات الأخلاقية والتقنية، والتأثيرات المتوقعة على الأداء)، مما يقدم صورة بانورامية شاملة للظاهرة.
- يمتاز البحث بمحاولة استكشاف الفروق في التقبل والاحتياجات بين الكوادر الأكاديمية في التخصصات (التقنية، والعملية، والنظرية/الشرعية)، وهو بُعد يضيف عمقاً تحليلياً حول مدى مرونة الذكاء الاصطناعي في التعامل مع النصوص التراثية مقابل العلوم التطبيقية.

3. التميز في المعالجة المنهجية

- استند البحث إلى بناء استبانة علمية محكمة خضعت لاختبارات إحصائية وهو ما يعزز من دقة النتائج مقارنة بالدراسات التي اكتفت بالوصف البسيط.
- استخدم البحث متغيرات وسيطة هامة (مثل الدافعية، جودة التدريب، وكفاءة البنية التحتية) كعوامل مؤثرة في العلاقة بين استخدام التقنية والأداء الوظيفي.

4. القيمة التطبيقية والرؤية الاستشرافية

- ينفرد البحث بإبراز دور الهيئة الأكاديمية المعاونة (المعيدين والمدرسين المساعدين) كجسر للتحول الرقمي، واعتبرهم "رأس المال الحقيقي" لقيادة هذا التغيير نظراً لمرونتهم التقنية وقربهم من جيل الطلاب.
- قدم البحث رؤية متميزة حول ضرورة الانتقال من التقييم التقليدي إلى "التقييم الأصيل" والقائم على العمليات، كحل جذري لمواجهة تحديات الانتحال العلمي الذي تفرضه تقنيات الذكاء الاصطناعي.

- يتبنى البحث فلسفة متطورة لا ترى في الذكاء الاصطناعي بديلاً للأستاذ، بل "معززاً" له، مع التأكيد على خصوصية "المنظومة القيمية" للأزهر في ضبط أخلاقيات هذه التقنية

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- تساهم هذه الدراسات في فهم أبعاد المشكلة البحثية، وصياغة فرضياتها وتساؤلاتها بدقة.
- تفيد هذه الدراسات الباحث في صياغة أهداف البحث الراهن.
- تساعد الدراسات السابقة الباحث في اختيار العينة ومنهج البحث والأدوات المناسبة، وتحديد المعالجة الإحصائية.
- تحديد الإطار النظري الملائم للبحث.

12-الفجوة البحثية

تكمن الفجوة البحثية في الافتقار إلى دراسات ميدانية متخصصة تركز على تقييم ورصد دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز مكونات العملية التعليمية بالتركيز على الكادر الأكاديمي بجامعة الأزهر تحديدًا.

القسم الثاني
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي

تمهيد

يواجه التعليم الجامعي في عصرنا الراهن تحولًا جذريًا تفرضه تقنيات الذكاء الاصطناعي، وهو تحدٍ يكتسب خصوصية مزدوجة داخل جامعة الأزهر؛ حيث تمزج المؤسسة بين الأصالة المعرفية والمتطلبات التقنية الحديثة. وإن تعزيز الأداء الأكاديمي لم يعد ترفًا، بل هو استجابة لواقع رقمي تشير فيه الدراسات إلى أن 70% من الأكاديميين يمتلكون معرفة عامة بالذكاء الاصطناعي، إلا أن 45% منهم فقط يمتلكون القدرة الفنية على دمجه في المناهج (Roy & Swargiary, 2023)، مما يكشف عن فجوة تطبيقية تستوجب التدخل العلمي.

وعلاوة على ذلك، فإن الحاجة لتمكين الكادر الأكاديمي بالأزهر تزداد إلحاحًا مع تنامي وعي الطلاب؛ إذ تشير الإحصائيات إلى وجود مستوى وعي "مرتفع" لدى طلاب الجامعات العربية بالتقنيات الذكية (الغفيلي، 2025)، وهو ما يضع الأستاذ الجامعي أمام حتمية تطوير أدواته. إن هذا الإطار النظري يسعى لتأصيل دور الذكاء الاصطناعي ليس كبديل للعقل البشري، بل كمعزز له، من خلال رصد الماهية، والأهداف، والتحديات، وصولًا إلى استراتيجيات التقييم البديل التي تضمن رصانة المخرج الأزهري في ظل الثورة الصناعية الرابعة.

أولًا: ماهية الذكاء الاصطناعي في السياق الجامعي

يُعد الذكاء الاصطناعي (AI) ثورة مفصلية في بنية التعليم العالي؛ حيث لا يقتصر كونه أداة تقنية فحسب، بل يُعرف بأنه "قدرة الأنظمة الرقمية على محاكاة العمليات الذهنية البشرية، مثل التعلم والاستنتاج واتخاذ القرار، لتقديم حلول تعليمية تتسم بالمرونة والفورية" (حسونة، 2021). وفي هذا الصدد، تشير الدراسات الحديثة إلى أن ماهية الذكاء الاصطناعي في الجامعة تتجسد في كونه "قوة تحويلية" (Transformative Power) تعيد صياغة العلاقة بين الأستاذ والطالب والمحتوى العلمي (Schmidt et al., 2025).

وعلاوة على ما سبق، فإن الذكاء الاصطناعي يرتكز على خوارزميات متطورة قادرة على تحليل البيانات الضخمة لتوقع احتياجات المتعلمين (Treve, 2024). ومن هذا المنطلق، يكتسب الذكاء الاصطناعي ماهيته الأكاديمية من خلال قدرته على "أنسنة التقنية"؛ أي جعل الآلة قادرة على فهم الفروق الفردية وتقديم دعم تعليمي مخصص يتناسب مع سرعة استيعاب كل طالب (Mallow, 2023).

ثانيًا: كيفية توظيف الذكاء الاصطناعي في تعزيز التعليم الجامعي

يتخذ توظيف الذكاء الاصطناعي لتعزيز التعليم مسارات متعددة ومتكاملة؛ فمن ناحية أولى، يتم التوظيف من خلال "شخصنة التعلم" (Personalized Learning)، حيث تُستخدم أنظمة التعلم التكيفي لتقديم محتوى دراسي يتوافق مع النمط المعرفي للطالب، مما يقلل من الفجوات التحصيلية في القاعات المزدحمة (Swargiary, 2023 & Roy). ومن ناحية أخرى، يلعب الذكاء الاصطناعي دورًا محوريًا في تعزيز مهارات البحث العلمي لدى الطلاب، عبر أتمتة عمليات تلخيص الدراسات السابقة وتحليل البيانات النوعية والكمية بدقة فائقة (العتيبي، 2024).

وبالإضافة إلى ذلك، يمتد التوظيف ليشمل الجانب التطبيقي من خلال دمج الذكاء الاصطناعي مع تقنيات الواقع المعزز (AR) لخلق بيئات تعلم غامرة تحاكي الواقع المهني، لا سيما في تخصصات مثل التعليم والعلوم المتنوعة (حسونة، 2021). وفي سياق متصل، يبرز دور برمجيات الدردشة الذكية (Chatbots) كمعلم خصوصي متاح على مدار الساعة، يساهم في تبسيط المفاهيم المعقدة وتوليد أفكار ابتكارية للمشاريع الدراسية (Mallow, 2023).

وعلى صعيد تطوير المناهج، يتم توظيف التقنية استشرافيًا من خلال بناء "مناهج مرنة" يتم تحديث محتواها آليًا بناءً على مستجدات سوق العمل العالمي، مما يضمن توافق مخرجات التعليم مع متطلبات الثورة الصناعية الرابعة (الحربي، 2025). ونجد أن هذا التوظيف الممنهج لا يهدف إلى استبدال العنصر البشري، بل يسعى إلى تحرير الأكاديميين من الأعباء الإدارية والروتينية ليتفرغوا لدورهم الأسمى كأدلة وموجهين لعملية الابتكار (عبد الرحيم وآخرون، 2025؛ Schmidt et al., 2025).

ويتضح توظيف الذكاء الاصطناعي في تعزيز التعليم الجامعي في:

1. الانتقال من التلقين إلى التوجيه: إن ماهية الذكاء الاصطناعي تفرض تغييرًا جذريًا في فلسفة التعليم؛ حيث يتحول دور الطالب من مستهلك سلبي للمعلومة إلى "مستكشف رقمي"، بينما يتحول دور الأستاذ إلى "مصمم لبيئات التعلم" (الحربي، 2025؛ Mallow, 2023).
2. مركزية الوعي قبل التقنية: توضح دراسة (الغفيلي، 2025) أن نجاح توظيف هذه التقنيات مرهون بـ "الجاهزية المعرفية والنفسية" لأطراف العملية التعليمية؛ فامتلاك أحدث الأنظمة الذكية لن يؤدي لتعزيز التعليم ما لم يصاحبه وعي عميق بأخلاقيات الاستخدام وهندسة الأوامر (العتيبي، 2024).
3. الحاجة إلى ميثاق أخلاقي: ضرورة صياغة "مواثيق أخلاقية جامعية" تنظم العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والنزاهة الأكاديمية لضمان عدم تحول هذه الأدوات لوسيلة للاتكال المعرفي (عبد الرحيم وآخرون، 2025).

وأن تعزيز التعليم الجامعي بتقنيات الذكاء الاصطناعي هو عملية "بنائية تراكمية" تبدأ من تطوير المناهج وتنتهي بتمكين الطالب مهاريًا، وهو ما يسعى البحث الحالي لتأطيره عبر الآلية المقترحة.

ويري الباحث، في هذا الإطار أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي لا يمكن أن تحل محل عضو هيئة التدريس في العملية التعليمية ولكي يستطيع عضو هيئة التدريس توظيف هذه التطبيقات بشكل فائق ومتطور ليتم الاستفادة من هذه التقنيات بأسلوب مبتكر وهو ما يسمي "هندسة الطلبات التي يستطيع من خلالها توظيف هذه التقنيات بالشكل المناسب لتحقيق الأهداف المرجوة.

وأن التحول نحو تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي لم يعد مجرد "خيار تقني" تتبناه المؤسسات الأكاديمية للرفاهية، بل أضحى "ضرورة وجودية" لضمان استمرارية تنافسية الجامعات في ظل عالم رقمي متسارع. ويتضح ذلك من خلال أن التعزيز الحقيقي لا يكمن في استبدال الأستاذ بالآلة، وإنما في خلق "نموذج تعليمي هجين" يعظم من القدرات البشرية من خلال الأدوات الرقمية. (Schmidt et al., 2025; الحربي، 2025)

وعلاوة على ذلك، فإن الباحث يرى أن توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات يكتسب أهمية خاصة؛ كونه يمثل حلًا استراتيجيًا لمواجهة تحديات كثافة القاعات الدراسية ونقص الموارد المادية، وذلك عبر

إتاحة "بيئات تعلم افتراضية" (حسونة، 2021) و"أنظمة تعلم تكيفي" (Swargiary, & Roy 2023) تضمن جودة التعليم لكل طالب على حدة.

ثالثًا: أهداف وأهمية استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي

تتعدد أهداف دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في المنظومة الجامعية لتشمل أبعادًا استراتيجية وتربوية؛ فمن حيث الأهداف الجوهرية، يسعى التعليم العالي إلى "تحسين كفاءة التدريس" عبر أتمتة المهام الروتينية، مما يمنح الأستاذ الجامعي فرصة أكبر للتركيز على الجوانب الإبداعية والقيادية في المحاضرة (الصالح، 2025). وعلاوة على ذلك، يهدف التوظيف الذكي إلى "تجويد نواتج التعلم" من خلال توفير بيئات تعلم تكيفية تضمن وصول الطالب لمستوى الإتقان المطلوب بناءً على بياناته الشخصية (Treve, 2024).

<u>وتتضح أهداف استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي:</u>

1. الارتباط بالتنمية المستدامة: إن أهمية الذكاء الاصطناعي في الجامعات المصرية (كجامعة الأزهر) تتجاوز الجانب الأكاديمي لتصل إلى الجانب التنموي، حيث يساهم في تخريج "كوادر ذكية" قادرة على قيادة التحول الرقمي في مؤسسات الدولة (حسونة، 2021).
2. ضرورة الموازنة بين الكم والكيف: أن الهدف من استخدام برامج الدردشة الذكية (Chatbots) لا ينبغي أن يكون تسهيل الحصول على الإجابات، بل تعزيز مهارات "طرح التساؤلات" والاستقصاء العلمي لدى الطالب (Mallow, 2023).
3. الجودة كمعيار نهائي: أن "ضمان جودة الأداء الجامعي"؛ هي المعيار الحقيقي لنجاح التقنية هو مدى انعكاسها على مهارات الطالب الابتكارية وقدرته على حل مشكلات الواقع (Schmidt et al., 2025).

ويرى الباحث أن الأهداف والغايات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي يجب ألا تنفصل عن "السياق القيمي والأخلاقي" للجامعة. فبالرغم من الأهداف التقنية الطموحة، إلا أن الأهمية الحقيقية تكمن في قدرة هذه الأدوات على تعزيز "إنسانية التعليم" وليس طمسه؛ وذلك من خلال توفير الوقت للأستاذ للقيام بدوره التربوي والإرشادي.

<u>وتتضح أهمية هذه التقنيات كأداة لا غنى عنها في:</u>

1. "تحقيق العدالة التعليمية"؛ حيث تتيح للطلاب من خلفيات متنوعة الحصول على دعم أكاديمي مخصص (Mallow, 2023). وبالإضافة إلى ذلك، تكمن الأهمية في "تعزيز التنافسية العالمية للجامعات"؛ إذ إن المؤسسات التي تتبنى هذه التقنيات - مثل جامعة الازهر وغيرها من الجامعات الأخرى تساهم بشكل مباشر في إعداد خريجين يمتلكون مهارات الثورة الصناعية الرابعة، مما يقلل من الفجوة بين التعليم وسوق العمل (حسونة، 2021؛ الحربي، 2025).
2. "دعم منظومة البحث العلمي الجامعي"؛ حيث يساهم في رفع جودة الأداء البحثي للطلاب والباحثين عبر تحسين قدراتهم على تحليل البيانات الضخمة واكتشاف الفجوات المعرفية بدقة (العتيبي، 2024). وبناءً على هذا، فإن الهدف النهائي من هذا التعزيز هو الانتقال من نموذج "التعليم الكمي" إلى نموذج "التعليم النوعي الابتكاري" الذي يضع الطالب في مركز العملية التعليمية كباحث ومبتكر (Schmidt et al., 2025).

رابعًا: تطبيقات واستخدامات الذكاء الاصطناعي في التعليم

شهدت السنوات الأخيرة تطورات كبيرة في مجال الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم حيث يتم استخدام العديد من التطبيقات على نطاق واسع من قبل المعلمين والطلاب اليوم ويشير مصطلح الذكاء الاصطناعي إلى تطبيقات خوارزميات البرامج والتقنيات التي تسمح لأجهزة الكمبيوتر والآلات بمحاكاة الإدراك البشري وعمليات صنع القرار لإكمال المهام بنجاح (شعبان، 2021، 11). وظهرت أدوات مثل Khan Academy Coursera, Duolingo, التي توظف الذكاء الاصطناعي لتخصيص التعلم لكل طالب، إلى جانب تطبيقات مثل:
ChatGPT, Grammarly, Copilot التي تدعم كتابة الأبحاث وتصحيح الأخطاء اللغوية وكشف الانتحال عبر أنظمة مثل Turnitin (جامعة القاهرة، 2025).
وهناك العديد من الأدوات والمنصات التعليمية التي تعمل بالذكاء الاصطناعي وتُستخدم بنجاح حاليًا، من أبرزها:

Duolingo: وهو تطبيق لتعلم اللغات يستخدم الذكاء الاصطناعي لتخصيص الدروس لكل مستخدم.

ALEKS: وهي منصة لتعلم الرياضيات تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتقديم تقييمات تكيفية وخطط تعلم شخصية.

Coursera: وهي منصة تستخدم الذكاء الاصطناعي لتوصية الطلاب بالدورات التعليمية بناءً على اهتماماتهم وسجل تعلمهم السابق (Perez, 2023).

Remark: يُعد من أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تحدث فرقًا في التعليم الجامعي والتصحيح التلقائي للاختبارات، والذي يقدم تجربة فريدة ومميزة في إدارة منظومات التقييم الآلي للاختبارات الورقية من حيث السرعة والدقة والتقارير الفورية. يقدم ريمارك بشكل دوري تحديثات مختلفة للبرنامج ليواكب التطور التكنولوجي ويضيف قيمة حقيقية لتقنيات البرنامج ليصبح ريمارك أحد أفضل برامج التصحيح الآلي للاختبارات الورقية، إن لم يصبح أفضلهم على الإطلاق في العالم، حيث يصدر البرنامج بثلاث لغات مختلفة وهي العربية والإنجليزية والفرنسية، موجود في أكثر من 130 دولة حول العالم هو دليل على التفوق الساحق للبرنامج والريادة في مجال التصحيح الآلي.
ولعل أبرز مهامه في:

التصحيح السريع: يمكن لريمارك باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي تصحيح حوالي 5000 نموذج اختبار في 60 دقيقة.

تحليل البيانات: يقوم ريمارك بتحليل ملايين البيانات بسرعة ودقة عالية بدون أي أخطاء.

التصحيح التلقائي: يعتمد ريمارك على تقنيات مثل OMR,OCR,ICR,Image,Barcode في التصحيح التلقائي لكافة أنواع الأسئلة وكذلك التعرف على بيانات المدرسة والمادة والقسم وقراءة كافة أنواع الباركود.

مساعد الذكاء الاصطناعي الذكي: قدم ريمارك في آخر إصدار "ريمارك 12" مساعد الذكاء الاصطناعي الذكي الذي يعمل بمثابة مساعد شخصي حيث يمكن اختصار الخطوات وكذلك التعريف بكافة مزايا البرنامج واختبار أنسب الطرق للتصحيح واستخراج التقارير المناسبة (عبد السلام، 2025).

شكل رقم (1) يوضح مهام تطبيق الذكاء الاصطناعي (Remark)

خامسًا: تحديات ومعوقات تطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي

بالرغم من الآفاق الواعدة التي يفتحها الذكاء الاصطناعي، إلا أن تطبيقه في البيئة الجامعية يواجه حزمة من التحديات المعقدة؛ فتأتي في مقدمتها "المعوقات البنيوية والتقنية"، حيث تعاني بعض الجامعات من ضعف البنية التحتية الرقمية، ونقص التجهيزات المعملية المتطورة، وعدم استقرار شبكات الإنترنت، مما يعيق الوصول السلس للتطبيقات السحابية المتقدمة (عبد الرحيم والبدري والسراي، 2025؛ حسونة، 2021) .وعلاوة على ذلك، تبرز "الفجوة المهارية" كعائق جوهري، إذ يفتقر قطاع من أعضاء هيئة التدريس والطلاب إلى المهارات التطبيقية اللازمة للتعامل الاحترافي مع أدوات الذكاء الاصطناعي، مما يحصر الاستخدام في أطر سطحية لا تخدم جودة العملية التعليمية (العتيبي، 2024؛.(Roy & Swargiary, 2023

ومن ناحية أخرى، تظهر "التحديات الأخلاقية والتشريعية" كأحد أصعب العقبات؛ حيث تثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي مخاوف جدية بشأن النزاهة الأكاديمية، واحتمالية الانتحال العلمي، وضبابية الملكية الفكرية للمخرجات التقنية .(Schmidt et al., 2025) وفي سياق متصل، رصدت الدراسات وجود "عوائق نفسية وتنظيمية" تتمثل في مقاومة التغيير لدى بعض الأكاديميين خوفًا من تآكل أدوارهم التقليدية أو استبدالهم بالآلة، فضلًا عن غياب السياسات الجامعية الواضحة التي تنظم وتدعم الابتكار الرقمي (Mallow, 2023) ؛ (عبد الرحيم وآخرون، 2025).

وبالإضافة إلى ما سبق، تبرز مشكلة "التحيز الخوارزمي" وضعف جودة المحتوى باللغة العربية في بعض النماذج العالمية، مما قد يؤدي إلى تقديم معلومات غير دقيقة أو "هلوسة معلوماتية" يتبناها الطلاب دون نقد، وهو ما يهدد رصانة المحتوى التعليمي (Treve, 2024) ؛ (الغفيلي، 2025)

وتتضح تحديات ومعوقات تطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي:

1. حتمية المواجهة لا المنع: أن محاولة منع تقنيات مثل ChatGPT في الجامعات هي معركة خاسرة؛ والبديل الاستراتيجي هو "تقنين الاستخدام" وتطوير أساليب التقييم لتعتمد على المهارات التحليلية التي لا تستطيع الآلة محاكاتها بمفردها.(Mallow, 2023)

2. أولوية الاستثمار في البشر: أن سد الفجوة التقنية يبدأ من "التأهيل المعرفي" لأعضاء هيئة التدريس (بمن فيهم الهيئة المعاونة)؛ فامتلاك الأستاذ لمهارات "هندسة الأوامر" هو الضمان الوحيد لتحويل التحديات إلى فرص لتعزيز التعليم (العتيبي، 2024).
3. المركزية التنظيمية: أن التغلب على هذه المعوقات يتطلب "إرادة مؤسسية" تتجسد في إنشاء وحدات متخصصة للذكاء الاصطناعي بالجامعات، تتولى وضع المواثيق الأخلاقية وتوفير الدعم التقني المستمر (حسونة، 2021) ؛(Schmidt et al., 2025).

ومما سبق يرى الباحث أن هذه التحديات لا ينبغي أن تُقرأ كمبررات للتراجع عن التحول الرقمي، بل هي "مؤشرات توجيهية" لبناء آلية تطبيقية رصينة. فالمشكلة ليست في التقنية ذاتها، بل في كيفية إعداد البيئة البشرية والمؤسسية لاستيعابها.

سادسًا: خصائص ومتطلبات نجاح تعزيز التعليم الجامعي بالذكاء الاصطناعي

إن عملية تعزيز التعليم الجامعي بتقنيات الذكاء الاصطناعي لا تنجح بمجرد توفر الأدوات، بل ترتكز على جملة من الخصائص والمتطلبات التكاملية؛ فمن حيث الخصائص، يجب أن تتسم هذه العملية بـ "المرونة التكيفية" (Adaptive Flexibility)، بحيث تستجيب الأنظمة الذكية للاحتياجات المتغيرة للطلاب والأساتذة لحظيًا (Schmidt et al., 2025). كما يجب أن تتميز بـ "الشمولية الرقمية"، لضمان وصول كافة الطلاب بمختلف تخصصاتهم ومستوياتهم التقنية إلى هذه الميزات بشكل عادل (حسونة، 2021).

وتتضمن متطلبات النجاح:

1. المتطلبات المؤسسية والتشريعية: وتتمثل في ضرورة وجود "رؤية استراتيجية واضحة" من الإدارة الجامعية، تدعمها لوائح مرنة تسمح بدمج الذكاء الاصطناعي في المناهج وطرق التقييم، مع وضع مواثيق أخلاقية تنظم النزاهة الرقمية (الحربي، 2025؛ عبد الرحيم وآخرون، 2025).
2. المتطلبات البشرية والمعرفية: وهي العنصر الأهم، وتتلخص في "بناء القدرات الرقمية" لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة (كالأساتذة المساعدين والمعيدين)، لتمكينهم من دور "الموجه الذكي" بدلًا من "الملقن"، مع رفع وعي الطلاب بمهارات "هندسة الأوامر" والنقد العلمي لمخرجات الآلة (العتيبي، 2024؛ الغفيلي، 2025).
3. المتطلبات التقنية والبنيوية: وتشمل توفير بنية تحتية سحابية قوية، وتأمين اتصال مستقر بالإنترنت، مع توفير برمجيات متخصصة (مثل Chatbots الأكاديمية ونظم التعلم التكيفي) تتوافق مع الخصوصية الثقافية واللغوية للبيئة العربية (Treve, 2024؛ Roy & Swargiary, 2023).
4. المتطلبات التربوية: وتتطلب إعادة تصميم المقررات الدراسية لتتحول إلى "مقررات ذكية" تعتمد على حل المشكلات والتعلم القائم على المشاريع، مع استخدام تقنيات مثل الواقع المعزز لجعل التعلم أكثر عمقًا وتأثيرًا (حسونة، 2021؛ Mallow, 2023).

وتتميز خصائص ومتطلبات نجاح تعزيز التعليم الجامعي بالذكاء الاصطناعي في:

1. التدرج في التطبيق: أن النجاح في جامعات مثل "الأزهر" يتطلب استراتيجية "المراحل"؛ تبدأ بنشر الثقافة الرقمية، ثم تدريب الهيئة المعاونة، وصولًا إلى الدمج الكامل في المناهج، لضمان استدامة التعزيز (عبد الرحيم وآخرون، 2025).
2. مركزية التقييم المستمر: أن نجاح المتطلبات السابقة لا يكتمل إلا بوجود "نظام تقييم ذكي" يقيس الأثر الفعلي للتقنية على مهارات الطلاب الابتكارية بانتظام (Schmidt et al., 2025).
3. الذكاء الهجين كهدف نهائي: أن أقصى درجات النجاح تتحقق عندما نصل لمرحلة "الذكاء الهجين"، حيث يعمل العقل البشري بجانب الآلة في تناغم (Mallow, 2023).

ويرى الباحث أن متطلبات النجاح ليست "قائمة أمنيات"، بل هي "منظومة عمل متكاملة"؛ فغياب أي عنصر منها (خاصة المتطلب البشري) قد يحول الذكاء الاصطناعي من أداة لتعزيز التعليم إلى أداة تساهم في التراجع المعرفي للطلاب.

سابعًا: أخلاقيات الذكاء الاصطناعي والنزاهة الأكاديمية الرقمية

يفرض التوسع في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي ضرورة ملحة لصياغة "أطر أخلاقية" تتضمن الحفاظ على رصانة العملية التعليمية؛ حيث تشير الدراسات إلى أن التحدي الأكبر لا يكمن في التقنية ذاتها، بل في "الاستخدام المسؤول" لها .(Schmidt et al., 2025) وفي هذا السياق، تبرز قضية "النزاهة الأكاديمية الرقمية "كركيزة أساسية لتعزيز التعليم، إذ يتطلب الأمر تحولًا من سياسات "المنع والتجريم" إلى سياسات "الشفافية والإفصاح" عن مدى مساهمة الآلة في النتاج العلمي للطالب (العتيبي، 2024).

وعلاوة على ذلك، فإن أخلاقيات الذكاء الاصطناعي تتطلب حماية صارمة لـ "الخصوصية الرقمية " وبيانات الطلاب والأساتذة التي تعالجها هذه الأنظمة، لضمان عدم استغلالها بشكل غير قانوني أو تجاري (حسونة، 2021) .ومن ناحية أخرى، تبرز معضلة "التحيز الخوارزمي (Algorithmic Bias)، حيث يؤكد الباحثون على ضرورة وعي الطلاب بأن مخرجات الذكاء الاصطناعي قد تحمل تحيزات ثقافية أو لغوية، مما يفرض عليهم واجبًا أخلاقيًا يتمثل في "النقد والتحقق" قبل اعتماد هذه المخرجات.(Treve, 2024; Mallow, 2023)

وفي سياق متصل، يمتد البعد الأخلاقي ليشمل "العدالة الرقمية"، وهي ضمان وصول جميع الطلاب بمختلف مستوياتهم الاقتصادية والتقنية إلى أدوات التعزيز الذكية بشكل متكافئ، لتجنب خلق فجوة معرفية جديدة داخل الجامعة الواحدة (Roy & Swargiary, 2023). وبالإضافة إلى ذلك، يطرح استخدام نماذج الدردشة الذكية (Chatbots) تحديًا يرتبط بـ "الأصالة"، حيث يجب أن يظل العنصر البشري هو صاحب "البصمة الفكرية" النهائية، مع توظيف الآلة فقط كأداة مساعدة في التوليد والتنظيم (عبد الرحيم وآخرون، 2025؛.(Mallow, 2023

ومن أخلاقيات الذكاء الاصطناعي والنزاهة الأكاديمية الرقمية:

1. إعادة تعريف الانتحال العلمي: أن مفهوم الانتحال يحتاج إلى تحديث تشريعي داخل الجامعات المصرية (كجامعة الأزهر)؛ ليميز بين "الاستخدام الداعم" (توليد أفكار، ترجمة، تنسيق) وبين "الاستبدال الكامل" لجهد الباحث بالآلة (العتيبي، 2024).

2. أنسنة الأخلاقيات التقنية: ن تدريس مادة "أخلاقيات الذكاء الاصطناعي" يجب أن يكون متطلبًا جامعيًا لجميع التخصصات، لتمكين الطلاب من فهم الجوانب الفلسفية والاجتماعية للتقنية قبل البدء في استخدامها.(Schmidt et al., 2025)
3. المسؤولية المشتركة: يخلص الباحث إلى أن حماية النزاهة الأكاديمية هي مسؤولية ثلاثية الأبعاد: (المؤسسة) عبر التشريعات، و(الأستاذ) عبر تطوير أساليب تقييم لا يمكن للآلة حلها، و(الطالب) عبر الالتزام بالأمانة العلمية الذاتية (حسونة، 2021؛2023 ,Mallow).

كما يرى الباحث أن أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي يجب أن تنتقل من كونها "توصيات نظرية" إلى "مواثيق إجرائية" ملزمة. فالنزاهة الأكاديمية في العصر الرقمي لم تعد تعني "عدم الاستعانة بالآلة"، بل تعني "القدرة على إثبات القيمة المضافة البشرية" فوق مخرجات الآلة.

ثامنًا: دور الهيئة الأكاديمية المعاونة كجسر للتحول الرقمي الأكاديمي

تُشير الدراسات الحديثة إلى أن نجاح تعزيز التعليم الجامعي بتقنيات الذكاء الاصطناعي يتوقف بشكل كبير على الفئة الأكثر حيوية في السلم الأكاديمي، وهي الهيئة الأكاديمية المعاونة (المعيدين والمدرسين المساعدين). حيث يُنظر إليهم بصفتهم "الجيل الرقمي الوسيط" الذي يمتلك المرونة الكافية لاستيعاب التقنيات الناشئة وتطويق الفجوة بين الأجيال الأكاديمية .(Roy & Swargiary, 2023) وفي هذا السياق، يبرز دور الهيئة المعاونة كـ "ميسرين رقميين (Digital Facilitators) "قادرين على تحويل التوجيهات النظرية للأستاذ الجامعي إلى ممارسات تطبيقية ذكية داخل القاعات الدراسية والمعامل (عبد الرحيم وآخرون، 2025).

وعلاوة على ذلك، فإن الهيئة المعاونة تلعب دور "النموذج المرجعي (Role Model) " للطلاب في الاستخدام الأخلاقي والفعال لأدوات الذكاء الاصطناعي؛ فمن خلال قربهم العمري والمهني من الطلاب، يستطيعون توجيههم نحو مهارات "هندسة الأوامر (Prompt Engineering) " والتحقق من المخرجات التقنية بشكل أكثر تأثيرًا (الغفيلي، 2025) .ومن ناحية أخرى، تُسهم هذه الفئة في رفد المؤسسة الجامعية بـ "الإبتكار الرقمي" من خلال دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في التدريس المصغر والتدريبات العملية، مما يرفع من جودة الأداء الأكاديمي دون تحميل أعضاء هيئة التدريس أعباءً تقنية إضافية (حسونة، 2021).

وبالإضافة إلى ذلك، تؤكد الدراسات أن الهيئة المعاونة هي المحرك الأساسي لـ "التحول الهجين" في التعليم؛ حيث يقومون بتصميم المحتوى التفاعلي والوسائط الرقمية المدعومة بـ الذكاء الاصطناعي التي تخدم المقررات الدراسية، مما يجعلهم "حائط الصد" الأول ضد الاستخدام السلبي للتقنية و"قاطرة التغيير" نحو جودة التعليم المستدامة (Schmidt et al., 2025) ؛ (الحربي، 2025).

ويبرز دور الهيئة الأكاديمية المعاونة كجسر للتحول الرقمي الأكاديمي في:

1. عضو الهيئة الأكاديمية المعاونة كـ "مدرب رقمي": ضرورة تمكين الهيئة المعاونة من خلال برامج "تدريب المدربين(TOT) " في مجالات الذكاء الاصطناعي، ليكونوا هم النواة التي تنقل هذه الخبرات للأقسام العلمية (العتيبي، 2024).

2. سد فجوة الأجيال: أن دور الهيئة المعاونة يتجاوز التعليم ليصل إلى "الوساطة الثقافية التقنية"؛ فهم القادرون على إقناع الأساتذة الكبار بجدوى التقنية، وفي نفس الوقت كبح جماح الاندفاع غير المدروس للطلاب نحو الاعتماد الكلي على الآلة.(Roy & Swargiary, 2023)
3. تمكين البحث العلمي: أن الهيئة المعاونة -بصفتهم باحثين- هم أول من يجني ثمار الذكاء الاصطناعي في تجويد أبحاثهم (ماجستير ودكتوراه)، مما يجعلهم الأكثر إيمانًا وقدرة على نقل هذه الجودة لطلاب المرحلة الجامعية الأولى (العتيبي، 2024)؛(Schmidt et al., 2025)

ويرى الباحث أن تهميش دور الهيئة المعاونة في خطط التحول الرقمي الجامعي هو إهدار لأهم مورد بشري يمتلك "اللغة المشتركة" مع جيل الطلاب الحالي. فالمعيد ليس مجرد منفذ للدروس العملية، بل هو "مهندس ميداني" للذكاء الاصطناعي، يقع على عاتقه تحويل القاعة الدراسية إلى مختبر للابتكار.

تاسعًا: استراتيجيات التقييم البديل في عصر الذكاء الاصطناعي

يُجمع الخبراء على أن تعزيز التعليم الجامعي بالذكاء الاصطناعي يظل ناقصًا ما لم يصحبه تحول جذري في فلسفة التقويم؛ إذ إن نماذج التقييم التقليدية المعتمدة على "الاستذكار والاسترجاع" لم تعد صالحة في ظل وجود أدوات ذكية قادرة على توليد إجابات نموذجية في ثوانٍ معدودة (Mallow, 2023). وفي هذا السياق، تبرز ضرورة الانتقال نحو "التقييم الأصيل (Authentic Assessment)"، الذي يركز على قياس قدرة الطالب على تطبيق المعرفة في سياقات واقعية معقدة بدلًا من مجرد سردها.(Schmidt et al., 2025)

وعلاوة على ذلك، تتجه الدراسات الحديثة نحو تبني استراتيجية "التقييم القائم على العمليات (Process-Based Assessment)"، حيث لا يتم تقييم المنتج النهائي للبحث أو التكليف فحسب، بل يتم تقييم "مسار التفكير" الذي سلكه الطالب، وقدرته على توجيه أدوات الذكاء الاصطناعي ونقد مخرجاتها، وتوضيح القيمة المضافة التي قدمها كعنصر بشري (Treve, 2024) ؛ (العتيبي، 2024) ومن ناحية أخرى، يلعب الذكاء الاصطناعي نفسه دورًا في تعزيز عملية التقييم من خلال "التحليلات التنبؤية "التي ترصد نمو مهارات الطالب طوال الفصل الدراسي عبر "ملفات الإنجاز الرقمية (E-Portfolios)"، مما يوفر صورة بانورامية وشاملة لمستوى الطالب بعيدًا عن اختبارات اليوم الواحد (الحربي، 2025).

وفي سياق متصل، يبرز دور "التقييم الحواري" كأداة لمواجهة الانتحال الرقمي، حيث تعتمد جودة الأداء الأكاديمي على قدرة الطالب على مناقشة عمله شفهيًا والدفاع عن قراراته البحثية التي اتخذها بمساعدة التقنية (عبد الرحيم وآخرون، 2025) .وبناءً على ذلك، فإن التحول نحو التقييم البديل يهدف إلى تحويل الاختبار من "أداة للفرز والقياس" إلى "فرصة للتعلم والابتكار"، بما يضمن تكامل الآلة مع العقل البشري دون طمسه (حسونة، 2021).

ومن استراتيجيات التقييم البديل في عصر الذكاء الاصطناعي:

1. المناقشة الشفهية كضرورة: أن دور الهيئة المعاونة (المعيدين والمدرسين المساعدين) سيتعاظم حيث سيتولون عبء "المناقشات الميدانية" مع الطلاب للتأكد من الفهم العميق وتفكيك المحتوى المولد آليًا.(Treve, 2024)

2. التقييم مع التقنية لا ضدها: أن أفضل أنواع التقييم هي التي تطلب من الطالب صراحة استخدام الذكاء الاصطناعي ثم تطلب منه "مراجعة الأقران (Peer Review) "أو "مراجعة الآلة"، مما ينمي مهارات التفكير الناقد.(Schmidt et al., 2025)
3. جودة المخرج المهني: أن التقييم البديل هو الأقرب لمحاكاة سوق العمل؛ ففي الواقع المهني لن يُمنع الخريج من استخدام الأدوات الذكية، بل سيُحاسب على جودة النتائج النهائية وقدرته على الإبداع، وهذا هو جوهر "تعزيز التعليم" (الحربي، 2025)؛(Mallow,2023).

ومما سبق يرى الباحث أن أزمة التقييم الحالية هي "فرصة ذهبية" لاستعادة المعنى الحقيقي للتعلم. فالهدف من التقييم في عصر الذكاء الاصطناعي لا ينبغي أن يكون كشف "هل غش الطالب؟" بل "ماذا استطاع الطالب أن يفعل بما تعلمه؟."

خاتمة الفصل

وفي الختام تتضح أن معركة الجودة التعليمية في جامعة الأزهر تُحسم من خلال قدرة الكادر الأكاديمي على التكيف مع "الذكاء الهجين". فبالرغم من القلق الذي يبديه 60% من الأساتذة حول "الإزاحة الوظيفية" أو تقليص الأدوار التقليدية (Roy & Swargiary, 2023)، إلا أن الواقع يؤكد أن الذكاء الاصطناعي هو أداة "تمكين" ترفع من كفاءة الأداء البحثي والتدريسي.

وبناءً على ما سبق، نخلص إلى أن نجاح أي آلية مقترحة يتوقف على وعي الكادر الأزهري بأن التقنية لا تطمس "الهوية الأكاديمية"، بل تمنحها أبعادًا عالمية؛ إذ أثبتت النتائج أن الاستخدام الممنهج لهذه الأدوات يرفع من جودة المخرجات البحثية ويحقق "تخصيصًا جماعيًا" للتعلم كان من المستحيل تحقيقه بالطرق التقليدية .(Treve, 2024; Schmidt et al., 2025) إن المحاور الثمانية التي تم استعراضها تمثل حجر الزاوية لبناء نموذج أكاديمي متطور يجمع بين عمق التراث الأزهري وحداثة التقنية الذكية."

ومن خلال العرض السابق يرى الباحث أن الكادر الأكاديمي بجامعة الأزهر يمتلك ميزة تنافسية تتمثل في "المنظومة القيمية الرصينة"، والتي إذا ما دُمجت مع "أخلاقيات الذكاء الاصطناعي" ستنتج نموذجًا فريدًا للنزاهة الرقمية. وإن تعزيز التعليم بالأزهر يتطلب صياغة آلية تحترم خصوصية العلوم الشرعية والعربية، وتوظف الذكاء الاصطناعي في تيسير الوصول لأمهات الكتب والمخطوطات. وأن شباب الباحثين بالأزهر (المعيدين والمدرسين المساعدين) هم "رأس المال الحقيقي" لقيادة هذا التحول، كونهم الأكثر مرونة في دمج التقنية داخل الحلقات الدراسية. وأن تطبيق الذكاء الاصطناعي هو "واجب مهني" لضمان بقاء خريج الأزهر منافسًا في سوق العمل العالمي، وهو ما ينسجم مع رؤية مصر 2030.

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية

1. النتائج العامة

عرض ومناقشة النتائج:

تمهيد

يهدف هذا الفصل لعرض الدراسة التطبيقية للبحث بهدف التحقق من أهداف و ما ورد به من فروض لذلك الشأن استخدم الباحث عدة أدوات تحليلية لتفسير البيانات المستخلصة من استجابات العينة. فقد تم الاعتماد على التكرارات لمعرفة عدد أعضاء هيئة التدريس الذين اختاروا كل خيار من خيارات الميزان، كما تم حساب النسب المئوية لتوضيح نسبة كل خيار بالنسبة لمجموع العينة. علاوة على ذلك، تم حساب الوسط المرجح لكل مفردة لتحديد اتجاه استجابات أعضاء هيئة التدريس بدقة، إلى جانب استخدام الوزن النسبي لترتيب المفردات وفق أهميتها النسبية من منظور العينة، مما أتاح للباحث استنتاج دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز التعليم الجامعي.

إجراءات البحث الميداني

جدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة والنسب المئوية

م	المتغيرات	الخيار	العدد	النسبة المئوية
1	الدرجة العلمية	معيد / مدرس مساعد	32	26.23
		مدرس	39	31.97
		أستاذ مساعد	28	22.95
		استاذ	23	18.85
2	التخصص الأكاديمي	كليات شرعية وعربية	42	34.43
		كليات إنسانية واجتماعية	35	28.69
		كليات عملية وتطبيقية	45	36.89
3	الفئة العمرية	أقل من 30 عامًا	———	0.00
		من 30 إلى أقل من 40 عامًا	57	46.72
		من 40 إلى أقل من 50 عامًا	44	36.07
		50 عامًا فأكثر	21	17.21
4	سنوات الخبرة في العمل الأكاديمي	أقل من 5 سنوات	20	16.39
		من 5 إلى 15 سنة	55	45.08
		أكثر من 15 سنة	47	38.52

يوضح الجدول رقم (1) التوزيع الإحصائي لعينة الدراسة وفقًا لعدد من المتغيرات الديموغرافية، حيث تكشف النتائج عن تنوع نسبي في خصائص أفراد العينة بما يعزز من تمثيلها لمجتمع

الدراسة. وفيما يتعلق بالدرجة العلمية، جاءت أعلى نسبة من المشاركين من فئة المدرسين بنسبة (32.79%) تليها فئة المعيدين/المدرسين المساعدين بنسبة (26.23%)، ثم الأساتذة المساعدين بنسبة (22.95%)، وأخيرًا فئة الأساتذة بنسبة (19.67%)، مما يشير إلى أن العينة تميل إلى تمثيل الفئات الأكاديمية المتوسطة بشكل أكبر من الفئات العليا. أما من حيث التخصص الأكاديمي، فقد توزعت العينة بين الكليات العملية والتطبيقية بنسبة (36.89%)، والكليات الشرعية والعربية بنسبة (34.43%)، والكليات الإنسانية والاجتماعية بنسبة (30.33%)، وهو ما يعكس توازنًا نسبيًا بين مختلف التخصصات. وفيما يخص الفئة العمرية، فقد تبين أن النسبة الأكبر كانت للفئة من 30 إلى أقل من 40 عامًا بنسبة (46.72%)، تليها فئة من 40 إلى أقل من 50 عامًا بنسبة (36.89%)، ثم فئة 50 عامًا فأكثر بنسبة (18.03%)، في حين لم تُذكر نسبة الفئة الأقل من 30 عامًا بشكل واضح في الجدول. أما بالنسبة لسنوات الخبرة في العمل الأكاديمي، فقد جاءت الفئة من 5 إلى 15 سنة في المرتبة الأولى بنسبة (45.90%)، تليها فئة أكثر من 15 سنة بنسبة (39.34%)، ثم فئة أقل من 5 سنوات بنسبة (16.39%)، مما يعكس أن غالبية أفراد العينة يتمتعون بخبرة أكاديمية متوسطة إلى مرتفعة، وهو ما يعزز من موثوقية الاستجابات ودقتها في التعبير عن موضوع الدراسة. وهذا ما يوضحه الرسم البياني:

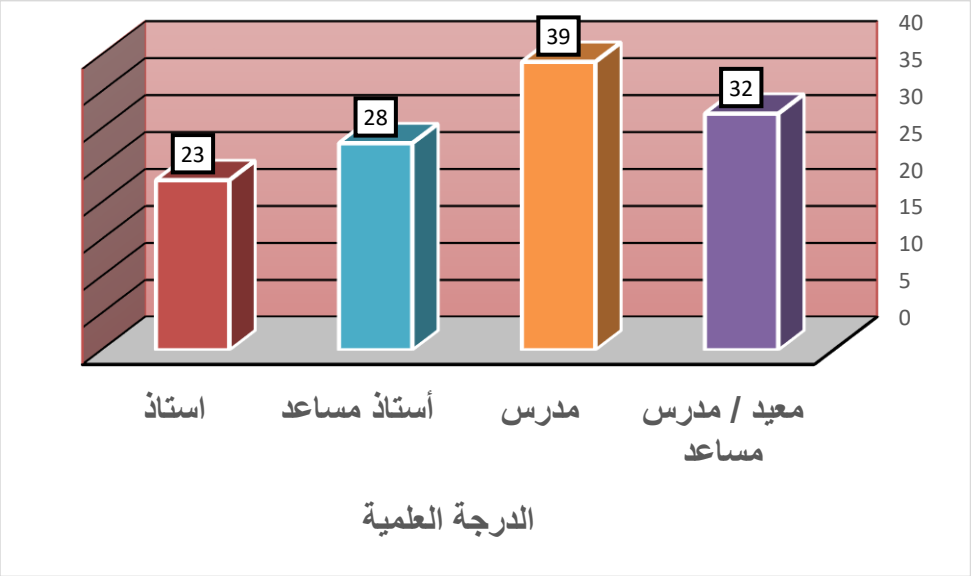

شكل رقم (2) الدرجة العلمية

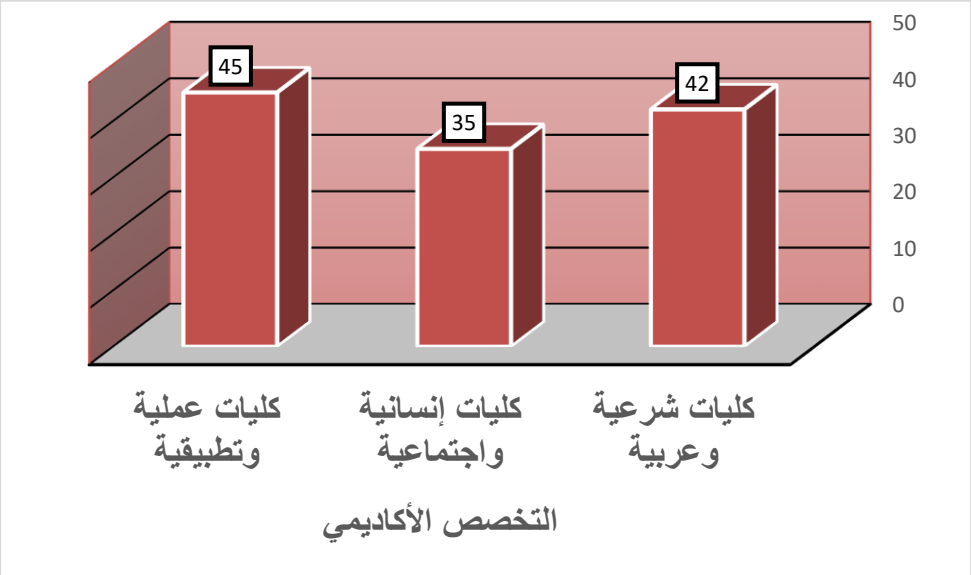

شكل رقم (3) التخصص الأكاديمي

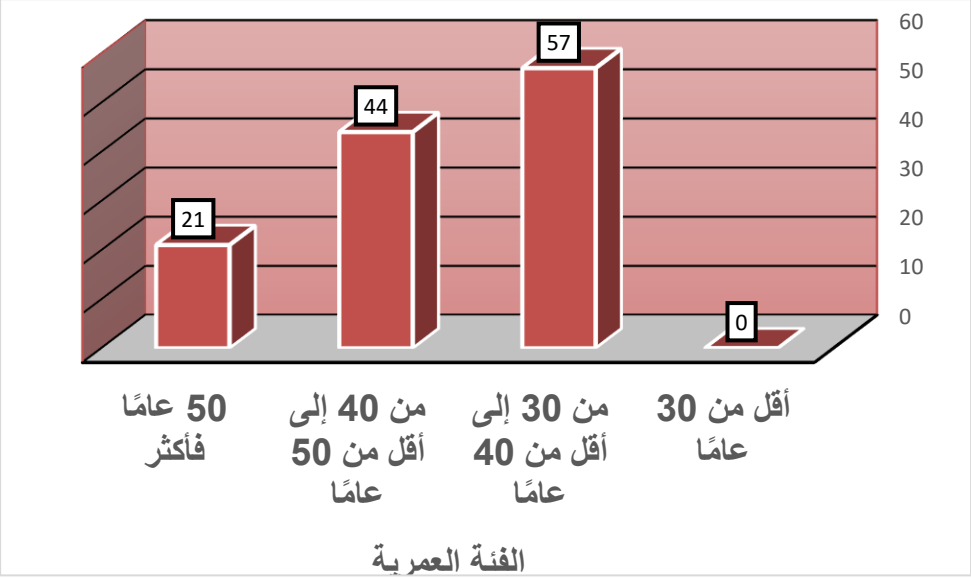

شكل رقم (4) الفئة العمرية

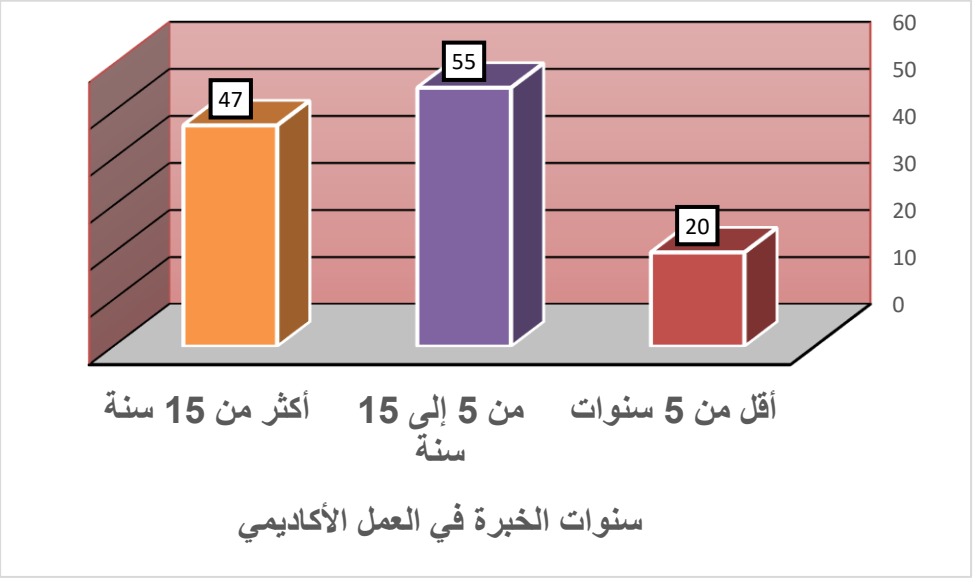

شكل رقم (5) سنوات الخبرة في العمل الأكاديمي

التحقق من الكفاءة السيكومترية لاستبانة تقنيات الذكاء:

قام الباحث بالتحقق من الكفاءة السيكومترية للاستبانة من خلال الخطوات الآتية:

أولاً: الصدق: اعتمد الباحث على **صدق المحكمين**، حيث قام بعرض الصورة الأولية للاستبانه على مجموعة مكوّنة من خمسة محكّمين من الأساتذة المتخصصين، وطلب منهم تقييم مدى ملاءمة العبارات من حيث الصياغة اللغوية، وملاءمتها لأفراد العينة المستهدفة، ومدى اتساقها مع التعريف الإجرائي لكل محور من محاور الاستبانة، بالإضافة إلى اقتراح أي تعديلات تتعلق بالحذف أو الإضافة. وقد أظهرت نتائج التحكيم أن نسب اتفاق السادة المحكمين تراوحت بين (80% – 100%)، وهي نسب تُعد مقبولة في ضوء المعايير المنهجية التي تشترط ألا تقل نسبة الاتفاق عن 80% لاعتماد الفقرات. وبناءً على ذلك، قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة على بعض العبارات وفقًا لملاحظات المحكمين، الأمر الذي أسفر عن استقرار الاستبانة في صورته المحكّمة بواقع خمس محاور.

ثانيًا: الاتساق الداخلي:

وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه تلك العبارة، والجدول التالي (2) يوضح معاملات الارتباط بين العبارة والبعد الذي تنتمي إليه:

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

أنماط وعادات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي	دوافع استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي	اتجاهات الكادر الأكاديمي نحو الذكاء الاصطناعي

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0,555	8	**0,633	16	**0,777
2	**0,574	9	**0,355	17	**0,667
3	**0,476	10	**0,533	18	**0,558
4	**0,746	11	**0,311	19	**0,675
5	**0,489	12	**0,485	20	**0,674
6	**0,485	13	**0,676	21	**0,463
7	**0,465	14	**0,567		
	**0,376	15	**0,866		

التحديات والمعوقات(الأخلاقية والتقنية).		التأثيرات المتوقعة على الأداء الأكاديمي		
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	
22	**0,555	27	**0,455	
23	**0,574	28	**0,582	
24	**0,523	29	**0,623	
25	**0,620	30	**0,509	
26	**0,539			

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط مقبولة إحصائيًا، مما يشير إلى اتساق المقياس.

ثالثًا: الثبات: قام الباحث بحساب ثبات المقياس من خلال ما يلي:

1- الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ والتجزئة النصفية وإعادة التطبيق:

تم استخدام معامل الثبات بطريقة معامل ألفا - كرونباخ والتجزئة النصفية لحساب ثبات الاستبانة ، ويتضح ذلك من خلال جدول (3):

جدول (3) معاملات ثبات الاستبانة

الأبعاد والدرجة الكلية	معامل ألفا – كرونباخ	التجزئة النصفية	
		قبل التصحيح	بعد التصحيح
أنماط وعادات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي	0,814	0,547	0,758
دوافع استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي	0,831	0,754	0,844
اتجاهات الكادر الأكاديمي نحو الذكاء الاصطناعي	0,793	0,634	0,824

التحديات والمعوقات(الأخلاقية والتقنية).	0,811	0,610	0,836
التأثيرات المتوقعة على الأداء الأكاديمي	0,853	0,626	0,815
الدرجة الكلية	0,899	0,713	0,883

يتضح من جدول (3) أن معاملات الثبات للمحاور الفرعية الخاصة بمقياس **الاستبانه** تراوحت ما بين 0,793 إلى 0,853 كما بلغ معامل ألفا الكلى للمقياس 0,899، في حين بلغ معامل التجزئة النصفية 0,883، وهي معاملات ثبات مرتفعة تشير إلى الثقة في استخدام الاستبانه.

الصورة النهائية للاستبانة:

بعد حساب الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات، وما ترتب عنها أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (30) عبارة موزعة على خمس محاور، والجدول التالي (4) يوضح توزيع العبارات على تلك المحاور:

جدول (4) الصور النهائية لاستبانة تقنيات الذكاء

م	الأبعاد	العبارات	الإجمالي
1	أنماط وعادات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي	7-6-5-4-3-2-1	7
2	دوافع استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي	15-14-13-12-11-10-9-8	8
3	اتجاهات الكادر الأكاديمي نحو الذكاء الاصطناعي	21-20-19-18-17-16	6
4	التحديات والمعوقات(الأخلاقية والتقنية).	26-25-24-23-22	5
5	التأثيرات المتوقعة على الأداء الأكاديمي	30-29-28-27	4
	الدرجة الكلية		30

ولحساب **الوسط المرجح** قام الباحث بالخطوات الآتية:

أولًا: تحديد الأوزان(أستخدمه بدرجة كبيرة = 4 – بدرجة متوسطة = 3 – بدرجة منخفضة = 2 – لا أستخدمه مطلقًا = 1)

ثانيًا: ضرب التكرار × الوزن

ثم نجمع النتائج.

ثالثًا: نقسم على مجموع الأفراد كما هو موضح في المعادلة التالية:

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{(4 \times 1ك) + (3 \times 2ك) + (2 \times 3ك) + (1 \times 4ك)}{\text{إجمالي العينة}}$$

أولا: المحور الأول: ما أنماط وعادات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي؟

جدول (5) استجابات أعضاء هيئة التدريس على مفردات المحور الأول

م	المفردات		أستخدمه بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة منخفضة	لا أستخدمه مطلقًا	الوسط المرجح	الوزن النسبى	الترتيب
1	إلى أي مدى تستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مهامك الأكاديمية (تدريس/ بحث/ إشراف)؟	ك	36	56	11	10	3,04	76.02	1
		%	29,5	53,3	9	8,2			
2	ChatGPT(مساعد ذكاء اصطناعي توليدي للمحادثة).	ك	14	58	34	16	2,57	64.34	3
		%	11,5	47,5	27,9	13,1			
3	Google Gemini(نموذج جوجل المتطور للذكاء الاصطناعي).	ك	26	52	26	18	2,70	67.62	2
		%	21,3	42,6	21,3	14,8			
4	Microsoft Copilot (المساعد الذكي المدمج في تطبيقات مايكروسوفت).	ك	15	37	42	28	2,24	55.94	5
		%	12,3	30,3	34,4	23,0			
5	Grammarly / Quillbot(أدوات التدقيق اللغوي، التصحيح النحوي، وإعادة الصياغة).	ك	15	37	42	28	2,32	57.99	4
		%	12,3	25,4	32	35,5			
6	تطبيقات التلخيص (Elicit / Perplexity)	ك	9	31	39	43	2,05	51.23	6
		%	7,4	25,4	32	35,2			
7	تطبيقات التصميم (Canva / Magic / Gamma)	ك	20	27	37	38	2,24	55.94	5
		%	16,4	22,1	30,3	31.1			

يوضح الجدول السابق التحليل الإحصائي لاستجابات أفراد العينة على مفردات المحور الأول، والمتعلق بأنماط وعادات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، تباينًا ملحوظًا في مستويات الاستخدام بين أعضاء هيئة التدريس، مع ميل عام نحو الاستخدام المتوسط أكثر من الاستخدام المرتفع.

وتشير النتائج إلى أن المفردة الأولى، المتعلقة بمدى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المهام الأكاديمية (التدريس، البحث، الإشراف)، جاءت في المرتبة الأولى بوزن نسبي (76.02) ووسط مرجح (3.04)، حيث أفاد أكثر من نصف أفراد العينة (53.3%) باستخدامها بدرجة متوسطة، مقابل (29.5%) يستخدمونها بدرجة كبيرة، وهو ما يعكس انتشارًا ملحوظًا لاستخدام هذه التقنيات في العمل الأكاديمي، ولكن دون الوصول إلى مستوى الاستخدام المكثف لدى الغالبية.

وجاء استخدام Google Gemini في المرتبة الثانية بوزن نسبي (67.62) ووسط مرجح (2.70)، حيث أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من العينة تستخدمه بدرجة متوسطة (42.6%)، تليها نسبة (21.3%) تستخدمه بدرجة كبيرة، مما يدل على حضور واضح لهذه الأداة بين أعضاء هيئة التدريس.

أما ChatGPT فقد جاء في المرتبة الثالثة بوزن نسبي (64.34) ووسط مرجح (2.57)، حيث تركزت الاستجابات أيضًا في فئة الاستخدام المتوسط (47.5%)، مع انخفاض نسبي في الاستخدام المرتفع (11.5%)، مما يشير إلى أن استخدامه لا يزال في مرحلة التبني التدريجي.

وفي المرتبة الرابعة جاءت أدوات التدقيق اللغوي وإعادة الصياغة مثل Grammarly و Quillbotبوزن نسبي (57.99) ووسط مرجح (2.32)، حيث توزعت الاستجابات بين الاستخدام المنخفض وعدم الاستخدام بنسبة ملحوظة، وهو ما يعكس محدودية الاعتماد عليها مقارنة بالأدوات الأخرى.

بينما احتلت كل من Microsoft Copilot وتطبيقات التصميم مثل Canva المرتبة الخامسة (بوزن نسبي 55.94)، مما يدل على انخفاض نسبي في استخدام هذه الأدوات، حيث غلبت فئات الاستخدام المنخفض وعدم الاستخدام على استجابات العينة.

وأخيرًا، جاءت تطبيقات التلخيص مثل Perplexity AI وElicit في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (51.23) ووسط مرجح (2.05)، حيث أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من أفراد العينة إما تستخدمها بدرجة منخفضة أو لا تستخدمها مطلقًا، مما يشير إلى ضعف الوعي أو قلة الانتشار لهذه التطبيقات بين أعضاء هيئة التدريس.

يتضح من نتائج الجدول السابق أن: استخدام الكادر الأكاديمي بالأزهر للذكاء الاصطناعي يتسم بـأنه "المتوسط"، حيث يميلون للأدوات الأكثر شيوعاً وانتشارًا، وأن الأكاديميون يفضلوا الأدوات التي تساعدهم بشكل عام في مهام التدريس والبحث (النماذج التوليدية) على الأدوات المتخصصة جداً في التصميم أو التلخيص. وتدل هذه النتائج على وجود "رغبة في الاستخدام" تقابلها "فجوة في الوعي" بالتطبيقات النوعية، مما يستوجب توفير برامج تدريبية لتعظيم الاستفادة من الإمكانات الكاملة لهذه التقنيات.

وبوجه عام، تكشف النتائج عن أن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بين أعضاء هيئة التدريس يتسم بالطابع المتوسط، مع تفضيل الأدوات الأكثر شيوعًا وانتشارًا، في حين لا تزال بعض التطبيقات الحديثة، خاصة المتخصصة في التلخيص والتصميم، في مراحل الاستخدام المحدود، وهو ما يعكس

الحاجة إلى مزيد من التدريب والتوعية لتعظيم الاستفادة من هذه التقنيات في البيئة الجامعية. وهذا حقق الإجابة على التساؤل الأول وهو ما واقع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي بجامعة الأزهر، ومدى استفادة الكادر الأكاديمي منها؟

ثانيا: المحور الثاني: دوافع استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي

والذي ينص على إلى أي مدى توافق على العبارات الآتية بشأن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في عملك الأكاديمي بجامعة الأزهر؟

جدول (6) استجابات أعضاء هيئة التدريس على مفردات المحور الثاني

م	المفردات		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	الوسط المرجح	الوزن النسبي	الترتيب
1	- تُساعدني في تنظيم المحتوى الدراسي وتطويره.	ك	0	19	26	35	42	2.18	43.61	7
		%	0	15,6	21,3	28,7	34,4			
2	- توفر وقتًا كبيرًا في التحضير للمحاضرات.	ك	36	61	25	0	0	4.09	81.80	3
		%	29,5	50	20,5	0	0			
3	- تُساعدني في صياغة أسئلة الاختبارات وبنوك الأسئلة.	ك	36	64	22	0	0	4.11	82.30	2
		%	29,5	52,5	18	0	0			
4	- تُسهم في تبسيط المفاهيم المعقدة للطلاب.	ك	27	68	27	0	0	4.00	80.00	4
		%	22,1	55,7	22,1	0	0			
5	- تُساعدني في مراجعة وتدقيق الأبحاث العلمية.	ك	27	61	34	0	0	3.94	78.85	5
		%	22,1	50	27,9	0	0			
6	- تدفعني لتقديم أفكار إبداعية في التدريس.	ك	27	56	39			3.90	78.03	6
		%	22,1	45,9	32	0	0			
7	- لمواكبة التطورات التكنولوجية العالمية.	ك	31	60	31	0	0	4.00	80.00	4
		%	25,4	49,2	25,4	0	0			
8	- لأنها تساعد في تخصيص التعلم حسب مستوى الطالب.	ك	38	64	20	0	0	4.15	82.95	1
		%	31,1	52,5	16,4	0	0			

يوضح التحليل الإحصائي لاستجابات أعضاء هيئة التدريس على مفردات المحور الثاني، والمتعلق بدوافع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي، وجود اتجاه عام إيجابي نحو استخدام هذه التقنيات، مع تفاوت في درجة الموافقة تبعًا لطبيعة الدوافع المطروحة.

تُشير النتائج إلى أن أعلى دوافع الاستخدام تمثلت في العبارة الخاصة بـ"تخصيص التعلم حسب مستوى الطالب"، والتي جاءت في المرتبة الأولى بوسط مرجح (4.15) ووزن نسبي (82.95)، حيث أبدت غالبية العينة موافقة مرتفعة، مما يعكس إدراكًا واضحًا لأهمية الذكاء الاصطناعي في دعم التعلم الفردي وتكييف المحتوى وفق احتياجات الطلاب.

وجاء في المرتبة الثانية دافع "المساعدة في صياغة أسئلة الاختبارات وبنوك الأسئلة" بوسط مرجح (4.11) ووزن نسبي (82.30)، وهو ما يدل على اعتماد كبير على تقنيات الذكاء الاصطناعي في الجوانب التقويمية، وخاصة ما يتعلق بإعداد أدوات القياس والتقويم الأكاديمي.

وفي المرتبة الثالثة جاء دافع "توفير الوقت في التحضير للمحاضرات" بوسط مرجح (4.09) ووزن نسبي (81.80)، مما يشير إلى إدراك واضح لدى أعضاء هيئة التدريس لأثر هذه التقنيات في رفع الكفاءة الزمنية وتقليل الجهد المبذول في إعداد المحتوى التعليمي.

كما حصلت عبارتا "تيسير تبسيط المفاهيم المعقدة للطلاب" و"مواكبة التطورات التكنولوجية العالمية" على متوسطات متقاربة (4.00) ووزن نسبي (80.00)، ما يعكس موافقة مرتفعة على دور الذكاء الاصطناعي في دعم العملية التعليمية من ناحية الفهم والتحديث المستمر للمعرفة.

وفي مرتبة تالية جاءت عبارة "المساعدة في مراجعة وتدقيق الأبحاث العلمية" بوسط مرجح (3.94) ووزن نسبي (78.85)، ثم عبارة "تحفيز تقديم أفكار إبداعية في التدريس" بوسط مرجح (3.90) ووزن نسبي (78.03)، وهو ما يشير إلى موافقة إيجابية لكنها أقل نسبيًا مقارنة بالدوافع السابقة، خاصة تلك المرتبطة بالإبداع الأكاديمي.

في المقابل، جاءت عبارة "تساعدني في تنظيم المحتوى الدراسي وتطويره" في المرتبة الأخيرة بوسط مرجح (2.18) ووزن نسبي (43.61)، حيث أظهرت النتائج مستوى منخفضًا من الموافقة، مع ارتفاع نسب عدم الموافقة، وهو ما قد يشير إلى وجود تحفظات أو ضعف اعتماد على الذكاء الاصطناعي في هذا الجانب تحديدًا مقارنة ببقية الاستخدامات.

تؤكد نتائج الجدول السابق أن: المحرك الأساسي للكادر الأكاديمي بجامعة الأزهر نحو الذكاء الاصطناعي هو "المنفعة الإجرائية المباشرة" (توفير الوقت، تخصيص التعلم، إعداد الاختبارات) .وفي المقابل، يظهر تحفظ واضح في الاعتماد على الآلة في "تنظيم وتطوير المناهج"، وهو ما ينسجم مع الرؤية التي طرحها البحث بأن الأستاذ يظل هو "المصمم" وصاحب "البصمة الفكرية"، بينما تعمل التقنية كـ "مساعد ذكي" في التنفيذ والتبسيط.

وبوجه عام، تعكس النتائج أن دوافع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لدى أعضاء هيئة التدريس تتسم بارتفاع واضح في الجوانب العملية المباشرة مثل إعداد الاختبارات، وتوفير الوقت، وتخصيص التعلم، بينما تنخفض نسبيًا في الجوانب المرتبطة بتنظيم المحتوى الأكاديمي والإبداع التدريسي، مما يشير إلى أن الاستخدام الحالي ما يزال يركز على الوظائف المساندة أكثر من الوظائف البنيوية في العملية التعليمية.

وهذا حقق التساؤل الرابع ما العوامل المؤثرة في كفاءة الكادر الأكاديمي في التعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل جامعة الأزهر؟

ثالثا: المحور الثالث: اتجاهات الكادر الأكاديمي نحو الذكاء الاصطناعي

والذي ينص على إلى أي مدى توافق على العبارات الآتية لدمج الذكاء الاصطناعي في جامعة الأزهر؟

جدول (7) استجابات أعضاء هيئة التدريس على مفردات المحور الثالث

م	المفردات		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	الوسط المرجح	الوزن النسبي	الترتيب
1	أفضله كأداة مساعدة للمعلم وليس بديلاً عنه.	ك	24	57	41	0	0	3.86	77.21	4
		%	19,7	46,7	33,6	0	0			
2	يزيد من جودة المخرجات التعليمية للطلاب.	ك	52	54	16	0	0	4.30	85.90	1
		%	42,6	44,3	13,1	0	0			
3	يُعزز من التفاعل بين الطالب والأستاذ.	ك	35	57	30	0	0	4.04	80.82	2
		%	28,7	46,7	24,6	0	0			
4	يتناسب مع طبيعة المواد العلمية (العملية).	ك	32	62	28	0	0	4.03	80.66	3
		%	26,2	50,8	23	0	0			
5	يتناسب مع طبيعة المواد النظرية (الشرعية والعربية).	ك	33	60	29	0	0	4.03	80.66	4
		%	27	49,2	23,8	0	0			
6	أوصي زملائي بضرورة التدرب عليه.	ك	25	53	44	0	0	3.84	76.89	5
		%	20,5	43,4	36,1	0	0			

يوضح التحليل الإحصائي لاستجابات أعضاء هيئة التدريس على مفردات المحور الثالث، والمتعلق باتجاهات الكادر الأكاديمي نحو دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في جامعة الأزهر، وجود اتجاهات إيجابية عامة نحو الدمج، مع تباين في قوة الموافقة حسب طبيعة كل عبارة.

تشير النتائج إلى أن العبارة الخاصة بـ"زيادة جودة المخرجات التعليمية للطلاب" جاءت في المرتبة الأولى بوسط مرجح (4.30) ووزن نسبي (85.90)، وهو ما يعكس اتفاقًا قويًا لدى أفراد العينة على الدور المحوري للذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم ورفع مستوى المخرجات الأكاديمية.

وجاء في المرتبة الثانية "تعزيز التفاعل بين الطالب والأستاذ" بوسط مرجح (4.04) ووزن نسبي (80.82)، مما يدل على إدراك واضح لإمكانات الذكاء الاصطناعي في دعم التفاعل التعليمي وتحسين التواصل داخل البيئة الجامعية.

وفي المرتبة الثالثة، جاءت عبارتا "ملاءمته لطبيعة المواد العلمية (العملية)" و"ملاءمته لطبيعة المواد النظرية (الشرعية والعربية)" بوسط مرجح متساوٍ (4.03) ووزن نسبي (80.66)، وهو ما يشير إلى اعتقاد إيجابي لدى أعضاء هيئة التدريس بإمكانية توظيف الذكاء الاصطناعي في مختلف التخصصات دون تمييز كبير بين المواد العلمية والنظرية.

كما جاءت عبارة "أفضل استخدامه كأداة مساعدة للمعلم وليس بديلاً عنه" في مرتبة متأخرة نسبيًا بوسط مرجح (3.86) ووزن نسبي (77.21)، رغم أنها ما تزال تعكس اتجاهًا إيجابيًا، حيث

تميل العينة إلى تبني رؤية تكاملية للذكاء الاصطناعي بوصفه داعمًا للعملية التعليمية وليس بديلًا عن المعلم.

وفي المرتبة الأخيرة جاءت عبارة "أوصي زملائي بضرورة التدريب عليه" بوسط مرجح (3.84) ووزن نسبي (76.89)، مما يشير إلى وجود اتجاه إيجابي لكن أقل حدة فيما يتعلق بنشر ثقافة التدريب والتبني المؤسسي لهذه التقنيات، وهو ما قد يعكس الحاجة إلى مزيد من التوعية والتأهيل المهني.

يتضح من نتائج الجدول السابق أن: الكادر الأكاديمي بجامعة الأزهر يمتلك "جاهزية نفسية ومعرفية "مرتفعة تجاه الذكاء الاصطناعي .ويظهر ذلك في إيمانهم بقدرة هذه الأدوات على رفع جودة التعليم في التخصصات الشرعية والعملية على حد سواء .ومع ذلك، تبرز الحاجة إلى تحويل هذا القبول الفردي إلى حراك مؤسسي يدعم التدريب الجماعي للأكاديميين لضمان دمج آمن ومنهجي لهذه التقنيات في رحاب الجامعة.

وبوجه عام، تكشف النتائج أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو دمج الذكاء الاصطناعي تتسم بالإيجابية الواضحة، خاصة فيما يتعلق بتحسين جودة التعليم وتعزيز التفاعل، مع تأكيد على دوره الداعم وليس البديل للمعلم، في حين تقل درجة الحماس نسبيًا تجاه التوصية بالتدريب ونشر الاستخدام المؤسسي، مما يشير إلى أن التبني ما زال في مرحلة الانتقال التدريجي نحو التطبيق المؤسسي المنظم.

وهذا حقق التساؤل الثالث وهو ما أهم الفروق في التقبل والاحتياجات والتحديات المتعلقة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بين الكادر الأكاديمي في التخصصات المختلفة؟

رابعا: المحور الرابع: التحديات والمعوقات (الأخلاقية والتقنية)

والذي ينص على إلى أي مدى توافق على الآتي كمعوقات تواجهك عند استخدام هذه التقنيات؟

جدول (8) استجابات أعضاء هيئة التدريس على مفردات المحور الرابع

م	المفردات		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	الوسط المرجح	الوزن النسبي	الترتيب
1	أفضله كأداة مساعدة للمعلم وليس بديلاً عنه.	ك	50	53	19	0	0	4.25	85.08	3
		%	41	43,4	15,6	0	0			
2	يزيد من جودة المخرجات التعليمية للطلاب.	ك	62	40	20	0	0	4.34	86.89	2
		%	50,8	32,8	16,4	0	0			
3	يُعزز من التفاعل بين الطالب والأستاذ.	ك	61	47	14	0	0	4.39	87.70	1
		%	50	38,5	11,5	0	0			
4	يتناسب مع طبيعة المواد العلمية (العملية).	ك	49	48	25	0	0	4.20	83.93	4
		%	40,2	39,3	20,5	0	0			
5	يتناسب مع طبيعة المواد النظرية (الشرعية والعربية).	ك	42	53	27	0	0	4.12	82.46	5
		%	34,4	43,4	22,1	0	0			

يوضح التحليل الإحصائي لاستجابات أعضاء هيئة التدريس على مفردات المحور الرابع، والمتعلق بالتحديات والمعوقات (الأخلاقية والتقنية) المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وجود درجة عالية من الموافقة على جميع المفردات، مما يشير إلى إدراك قوي للتحديات التي قد تواجه توظيف هذه التقنيات في البيئة الجامعية.

تشير النتائج إلى أن أعلى المعوقات تمثلت في العبارة الخاصة بـ"تعزيز التفاعل بين الطالب والأستاذ"، والتي جاءت في المرتبة الأولى بوسط مرجح (4.39) ووزن نسبي (87.70)، حيث أبدت غالبية العينة موافقة مرتفعة، مما يعكس إدراكًا واضحًا للتحديات المرتبطة بتأثير الذكاء الاصطناعي على طبيعة التفاعل الإنساني داخل العملية التعليمية.

وجاء في المرتبة الثانية "زيادة جودة المخرجات التعليمية للطلاب" بوسط مرجح (4.34) ووزن نسبي (86.89)، وهو ما يشير إلى أن بعض أعضاء هيئة التدريس يرون أن الاعتماد المفرط على هذه التقنيات قد يثير تحديات تتعلق بجودة المخرجات إذا لم يتم ضبط استخدامها بشكل مناسب.

وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة "أفضل استخدامه كأداة مساعدة للمعلم وليس بديلاً عنه" بوسط مرجح (4.25) ووزن نسبي (85.08)، مما يعكس وجود تخوفات مهنية وأخلاقية تتعلق بإمكانية الاعتماد الزائد على الذكاء الاصطناعي، مع تأكيد واضح على ضرورة بقاء دور المعلم محوريًا.

كما جاءت عبارة "يتناسب مع طبيعة المواد العلمية (العملية)" في المرتبة الرابعة بوسط مرجح (4.20) ووزن نسبي (83.93)، مما يشير إلى وجود بعض التحفظات حول مدى ملاءمة هذه التقنيات لجميع التخصصات، خاصة من حيث الجوانب التطبيقية والعملية.

وفي المرتبة الأخيرة جاءت عبارة "يتناسب مع طبيعة المواد النظرية (الشرعية والعربية)" بوسط مرجح (4.12) ووزن نسبي (82.46)، ورغم أنها ما تزال ضمن مستوى موافقة مرتفع، إلا أنها تعكس درجة أقل نسبيًا من القبول مقارنة ببقية المعوقات، مما يشير إلى وجود تباين في تقييم مدى ملاءمة الذكاء الاصطناعي للتخصصات النظرية.

تظهر نتائج الجدول السابق أن: الكادر الأكاديمي بجامعة الأزهر يمتلك رؤية نقدية للذكاء الاصطناعي؛ فهم لا يرفضون التقنية ولكنهم يدركون مخاطرها على التفاعل الإنساني والأصالة العلمية . هذه النتائج تستدعي من إدارة الجامعة وضع ضوابط أخلاقية وسياسات تنظيمية واضحة تضمن أن يظل الذكاء الاصطناعي خادماً للأستاذ والطالب، وليس بديلاً عن الجهد المعرفي البشري.

وبوجه عام، تكشف النتائج أن أعضاء هيئة التدريس يدركون مجموعة من التحديات الأخلاقية والتقنية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي، أبرزها تأثيره على التفاعل الإنساني داخل القاعة الدراسية، واحتمالية تأثيره على طبيعة الدور التقليدي للمعلم، إضافة إلى تفاوت ملاءمته بين التخصصات، وهو ما يستدعي وضع ضوابط واضحة وسياسات تنظيمية تضمن الاستخدام الأمثل لهذه التقنيات داخل البيئة الجامعية.

وهذا حقق الإجابة على التساؤل الثاني ما هي التحديات التي تواجه دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم من منظور الكادر الأكاديمي؟ وكذلك التساؤل الثالث ما أهم الفروق في التقبل والاحتياجات والتحديات المتعلقة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بين الكادر الأكاديمي في التخصصات المختلفة؟

خامسا: المحور الخامس: التأثيرات المتوقعة على الأداء الأكاديمي

والذي ينص على ما التأثيرات المتوقعة لتوظيفك تقنيات الذكاء الاصطناعي في الممارسات الأكاديمية؟

جدول (9) استجابات أعضاء هيئة التدريس على مفردات المحور الخامس

م	المفردات		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	الوسط المرجح	الوزن النسبي	الترتيب
1	- تعزز من فرص مواكبة متطلبات ومعايير النشر العلمي الدولي.	ك	50	44	28	0	0	4.18	83.61	1
		%	41	36,1	23	0	0			
2	- تسهم في رفع رضا الطلاب عن المادة العلمية.	ك	30	67	25	0	0	4.04	80.82	2
		%	24,6	54,9	20,5	0	0			
3	- تعمل على تطوير آليات تقييم بديلة (مهارية).	ك	24	69	29	0	0	3.96	79.18	4
		%	19,7	56,6	23,8	0	0			
4	- تساعد في التركيز على الجوانب الإبداعية بدلاً من الإدارية.	ك	30	57	35	0	0	4.00	80.00	3
		%	24,6	46,7	28,7	0	0			

التحليل الإحصائي لاستجابات أعضاء هيئة التدريس على مفردات المحور الخامس، والمتعلق بالتأثيرات المتوقعة لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الممارسات الأكاديمية، وجود اتجاه عام إيجابي نحو هذه التأثيرات، مع تفاوت بسيط في درجة التوقع حسب طبيعة كل أثر.

تشير النتائج إلى أن العبارة الخاصة بـ"تعزيز فرص مواكبة متطلبات ومعايير النشر العلمي الدولي" جاءت في المرتبة الأولى بوسط مرجح (4.18) ووزن نسبي (83.61)، مما يعكس إدراكًا مرتفعًا لدى أفراد العينة لأهمية الذكاء الاصطناعي في دعم البحث العلمي وتحسين فرص النشر في المجلات العلمية الدولية، من خلال تحسين جودة الكتابة والتحليل الأكاديمي.

وجاء في المرتبة الثانية "رفع رضا الطلاب عن المادة العلمية" بوسط مرجح (4.04) ووزن نسبي (80.82)، وهو ما يشير إلى توقع إيجابي بأن استخدام هذه التقنيات يسهم في تحسين تجربة التعلم وزيادة رضا الطلاب عن العملية التعليمية.

وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة "التركيز على الجوانب الإبداعية بدلاً من الإدارية" بوسط مرجح (4.00) ووزن نسبي (80.00)، مما يعكس تصورًا بأن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يخفف العبء الإداري عن أعضاء هيئة التدريس، ويتيح لهم التفرغ للمهام الإبداعية والتطويرية في التدريس والبحث.

بينما جاءت عبارة "تطوير آليات تقييم بديلة (مهارية)" في المرتبة الأخيرة بوسط مرجح (3.96) ووزن نسبي (79.18)، ورغم أنها لا تزال ضمن مستوى موافقة مرتفع، إلا أنها تشير إلى أن هذا الأثر يُنظر إليه بدرجة أقل نسبيًا مقارنة ببقية التأثيرات المتوقعة، ربما بسبب الحاجة إلى خبرات أو سياسات داعمة لتطبيقه بشكل فعال.

تؤكد نتائج الجدول السابق أن: الكادر الأكاديمي بجامعة الأزهر يتوقع أن يكون للذكاء الاصطناعي دور تمكيني يرفع من تنافسية الجامعة عالمياً عبر تجويد البحث العلمي .وفي الوقت ذاته، تبرز حاجة ملحة لتطوير نظم التقييم لتواكب هذا التحول، مما يضمن تحولاً نوعياً في العملية التعليمية يركز على "المخرج الابتكاري" والمهارات العملية للطالب بدلاً من مجرد الحفظ والاسترجاع.

وبوجه عام، تعكس النتائج أن أعضاء هيئة التدريس يتوقعون آثارًا إيجابية متعددة لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الممارسات الأكاديمية، خاصة في دعم البحث العلمي، وتحسين تجربة الطلاب، وتخفيف الأعباء الإدارية، مع بقاء بعض الجوانب التطبيقية مثل تطوير التقييمات البديلة بحاجة إلى مزيد من التطوير والتأطير المؤسسي.

وهذا حقق التساؤل الخامس وهو ما أهم تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة أو القابلة للتطبيق، وتقييم أثرها على جودة العملية التعليمية؟

(8) في حال استخدامك للذكاء الاصطناعي في عملك من وجهة نظرك، كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساهم في تطوير العملية التعليمية بجامعة الأزهر؟

تُشير النتائج المتعلقة بالسؤال الخاص بدور الذكاء الاصطناعي في تطوير العملية التعليمية بجامعة الأزهر إلى إدراك واضح من قبل أفراد العينة لأهمية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في دعم وتطوير مختلف جوانب المنظومة التعليمية. حيث عكست الاستجابات مجموعة واسعة من الاستخدامات المتوقعة للذكاء الاصطناعي، لم تقتصر فقط على تحسين طرق التدريس أو دعم تعلم الطلاب، بل امتدت لتشمل تطوير المناهج، وتحسين أساليب التقويم، ودعم البحث العلمي، ورفع كفاءة أعضاء هيئة التدريس، إضافة إلى تعزيز التحول الرقمي وتطوير الإدارة التعليمية، مع التأكيد في الوقت نفسه على ضرورة وجود ضوابط تحكم استخدام هذه التقنيات بما يضمن دقتها وموثوقيتها، خاصة في المجالات الشرعية والإنسانية. ويُلاحظ من تنوع هذه الاستجابات أن هناك تصورًا شموليًا لدور الذكاء الاصطناعي باعتباره أداة استراتيجية يمكن أن تُحدث نقلة نوعية في التعليم الجامعي إذا ما تم توظيفه بصورة صحيحة ومدروسة.

أولًا: تطوير العملية التعليمية

- تحديث وتطوير المناهج بما يتناسب مع المستجدات التكنولوجية الحديثة .
- تحسين طرق التدريس وجعلها أكثر تفاعلية وحداثة .
- إنتاج محتوى تعليمي رقمي (فيديوهات، محاضرات تفاعلية، مواد متعددة الوسائط) .
- تبسيط المعلومات وشرحها بطرق مبتكرة تناسب طبيعة الطلاب .

ثانيًا: دعم التعلم لدى الطلاب

- توفير تعلم شخصي حسب مستوى كل طالب وقدراته .
- مساعدة الطلاب على التعلم الذاتي وتنمية مهارات سوق العمل .
- تسهيل الوصول إلى المعلومات بسرعة وسهولة .
- دعم فهم المواد الصعبة من خلال أمثلة وتطبيقات عملية .

ثالثًا: تحسين التقويم والاختبارات

- إعداد بنوك أسئلة ذكية وتصميم اختبارات متنوعة .
- التصحيح الآلي للاختبارات بسرعة ودقة .
- تحليل نتائج الطلاب لاكتشاف نقاط القوة والضعف .
- تقديم تقييم مستمر وفوري للطلاب .

رابعًا: دعم البحث العلمي

- تسهيل الوصول إلى الدراسات السابقة والمراجع العلمية .
- تحليل كميات كبيرة من البيانات بسرعة وكفاءة .
- تطوير الأفكار البحثية والاطلاع على الدوريات العالمية .
- المساعدة في إعداد الأبحاث والتقارير العلمية .

خامسًا: رفع كفاءة أعضاء هيئة التدريس

- المساعدة في إعداد المحاضرات وتنظيم المحتوى العلمي .
- تلخيص الكتب والمراجع وترجمة النصوص الأجنبية .
- توفير الوقت والجهد والتركيز على الجوانب الإبداعية .
- تحسين مهارات التدريس باستخدام أدوات حديثة .

سادسًا: تطوير الإدارة التعليمية

- استخدام أنظمة ذكية لإدارة الحضور والغياب .
- التنبؤ بتعثر الطلاب واتخاذ قرارات مبنية على البيانات .
- أتمتة الجداول الدراسية والامتحانات .
- استخدام روبوتات الدردشة لخدمة الطلاب والإجابة عن استفساراتهم .

سابعًا: التحول الرقمي والبنية التحتية

- إنشاء منصات تعليم إلكتروني تفاعلية .
- رقمنة المقررات الدراسية .
- تطوير البنية التحتية (أجهزة – إنترنت – سبورات ذكية) .
- دعم التحول الرقمي داخل الجامعة بشكل شامل .

ثامنًا: التدريب وبناء القدرات

- عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب .
- نشر الوعي بكيفية الاستخدام الصحيح للذكاء الاصطناعي .
- تدريب عملي حقيقي وليس شكلي على التطبيقات .

تاسعًا: مجالات متخصصة (الشرعية والإنسانية)

- تحليل النصوص التراثية وفهرسة المخطوطات .
- بناء قواعد بيانات ذكية للعلوم الشرعية .
- تحسين تدريس اللغة العربية والعلوم الإسلامية .

عاشرًا: ضوابط الاستخدام

- ضرورة تقنين استخدام الذكاء الاصطناعي وعدم الاعتماد عليه كليًا .

- التأكد من دقة المعلومات خاصة في العلوم الشرعية .
- وضع سياسات واضحة للتوثيق والاستخدام .
- حماية البيانات المؤسسية من المخاطر.

وهذا حقق التساؤل الرابع ما العوامل المؤثرة في كفاءة الكادر الأكاديمي في التعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل جامعة الأزهر؟

2. النتائج الخاصة (المستخلصة من الدراسة النظرية والميدانية)

خلاصة النتائج من الدراسة النظرية:

في ضوء الاتجاهات العامة لنتائج الدراسة النظرية، يمكن استخلاص مجموعة من النتائج العامة:

1. الأثر الإيجابي على الأداء الأكاديمي والمهني

أجمعت الدراسات على وجود ارتباط وثيق وإيجابي بين توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحسين مخرجات العملية التعليمية. فعلى مستوى الطلاب، ساهمت الأدوات (مثل ChatGPT والمنصات التكيفية) في تحسين الأداء الأكاديمي، وتنمية مهارات التفكير الناقد والبحث العلمي، وتوفير الوقت والجهد. أما على مستوى الكادر الأكاديمي والإداري، فقد أكدت النتائج قدرة هذه التقنيات على أتمتة المهام الروتينية، وتطوير مهارات التصميم التعليمي، وتعزيز القدرات القيادية والبحثية.

2. الجوانب الأخلاقية والمهنية

برزت "الأخلاقيات" كأولوية قصوى لدى أعضاء هيئة التدريس، مع وجود مخاوف لدى الطلاب تتعلق بدقة المعلومات والموثوقية. وأظهرت النتائج أن التوجه نحو استخدام هذه التقنيات يرتبط طردياً بمدى إدراك الأكاديميين لأهمية التصميم التعليمي المعتمد على الذكاء الاصطناعي، وبمدى توافر "الدعم المؤسسي" والتطوير المهني المستمر.

3. المتطلبات والمعوقات الهيكلية

حددت الدراسات حزمة من المتطلبات الأساسية لنجاح هذا التحول، أبرزها:

- تجهيز بنية تحتية تقنية قوية (شبكات، أجهزة، برمجيات).
- نشر ثقافة رقمية داعمة لمواجهة "المقاومة للتغيير".
- توفير برامج تدريبية متخصصة لسد فجوة ضعف المعرفة بإمكانيات هذه الأدوات.
- تجاوز عقبة التكاليف المرتفعة المتمثلة في أسعار الأجهزة وتراخيص البرامج.

4. الفجوة البحثية

كشف الاستقراء التحليلي للدراسات السابقة عن تركيز كثيف على منظور الطلاب واتجاهاتهم، في حين ظل البحث في منظور الكادر الأكاديمي (خاصة في المؤسسات العريقة ذات الخصوصية مثل جامعة الأزهر) يتطلب مزيداً من الاستقصاء. كما لوحظ ندرة الدراسات التي تربط بين الذكاء الاصطناعي و"الاستدامة التنظيمية" و"القيادة الأخلاقية" في البيئات الجامعية المحلية بشكل تطبيقي متكامل.

خلاصة النتائج من الدراسة الميدانية:

في ضوء التحليل الإحصائي لاستجابات أعضاء هيئة التدريس حول استخدامات واتجاهات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية بجامعة الأزهر، يمكن استخلاص مجموعة من النتائج العامة التي تعكس طبيعة هذا التوظيف ومستقبله داخل البيئة الجامعية.

أظهرت النتائج أن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بين أعضاء هيئة التدريس يتسم بطابع متوسط يميل إلى الارتفاع، حيث يتركز الاستخدام في الأدوات الأكثر شيوعًا مثل النماذج التوليدية والمساعدات الذكية، في حين لا تزال بعض التطبيقات المتخصصة (مثل أدوات التلخيص والتصميم المتقدم) أقل استخدامًا، مما يشير إلى أن التبني ما زال في مرحلة انتقالية ولم يصل بعد إلى الاستخدام المؤسسي الشامل.

كما بينت النتائج وجود دوافع إيجابية قوية نحو استخدام الذكاء الاصطناعي، خاصة فيما يتعلق بتخصيص التعلم، وإعداد الاختبارات، وتوفير الوقت والجهد، في حين كانت الدوافع المرتبطة بتنظيم المحتوى والإبداع الأكاديمي أقل نسبيًا، وهو ما يعكس أن الاستخدام الحالي يركز على الوظائف المساندة أكثر من الوظائف التطويرية العميقة.

وفيما يتعلق بالاتجاهات العامة، فقد كشفت النتائج عن اتجاه إيجابي واضح نحو دمج الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي، مع اتفاق واسع على دوره في تحسين جودة المخرجات التعليمية وتعزيز التفاعل، مع التأكيد على أنه يجب أن يظل أداة مساعدة للمعلم وليس بديلًا عنه، وهو ما يعكس رؤية متوازنة وتكاملية لدى أفراد العينة.

كما أظهرت النتائج إدراكًا واضحًا لوجود مجموعة من التحديات والمعوقات، أبرزها التأثير على طبيعة التفاعل الإنساني داخل العملية التعليمية، والتخوفات الأخلاقية والمهنية، إضافة إلى تفاوت ملاءمة هذه التقنيات بين التخصصات، مما يؤكد الحاجة إلى أطر تنظيمية وضوابط واضحة لضمان الاستخدام الآمن والفعال.

أما فيما يتعلق بالتأثيرات المتوقعة، فقد اتجهت الآراء نحو توقع **آثار إيجابية متعددة** للذكاء الاصطناعي، أهمها دعم البحث العلمي، وتحسين رضا الطلاب، وتخفيف الأعباء الإدارية، مع بقاء بعض الجوانب مثل تطوير أساليب التقييم البديلة بحاجة إلى مزيد من التطوير المؤسسي.

وأخيرًا، أظهرت الاستجابات حول سؤال التطوير أن هناك **تصورًا شموليًا لدور الذكاء الاصطناعي** في تطوير العملية التعليمية، حيث لا يقتصر دوره على جانب واحد، بل يمتد ليشمل تطوير المناهج، والتقويم، والبحث العلمي، والإدارة، والتحول الرقمي، وبناء القدرات، مع التأكيد على ضرورة ضبط استخدامه خاصة في المجالات الشرعية والإنسانية.

وبوجه عام، تؤكد النتائج أن الذكاء الاصطناعي يُنظر إليه داخل جامعة الأزهر كأداة واعدة لتطوير التعليم، إلا أن تحقيق الاستفادة الكاملة منه يتطلب تعزيز التدريب، وتطوير البنية التحتية، ووضع سياسات واضحة للاستخدام الرشيد والآمن.

مقارنة بين النتائج النظرية والميدانية

أولاً: التوافق في الأثر العام والاتجاهات

اتفقت الدراسة النظرية مع الميدانية على أن الذكاء الاصطناعي يمثل نقلة نوعية في التعليم الجامعي؛ فبينما أكدت الدراسات النظرية وجود ارتباط إيجابي بين التقنية وتحسين المخرجات الأكاديمية، جاءت النتائج الميدانية لتعزز هذا الطرح بوجود اتجاه إيجابي قوي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر نحو دمج هذه الأدوات في المنظومة التعليمية.

ثانياً: التباين في مستوى ونوعية الاستخدام

رسمت الدراسات السابقة صورة لاستخدامات متقدمة تشمل أتمتة المهام المعقدة وتطوير مهارات التصميم التعليمي والبحث العلمي.

وكشفت النتائج أن الممارسة الفعلية لا تزال في مرحلة انتقالية؛ حيث يغلب عليها استخدام الأدوات الشائعة (مثل النماذج التوليدية) والوظائف المساندة (كتوفير الوقت وإعداد الاختبارات)، بينما لا تزال التطبيقات التخصصية العميقة في ذيل قائمة الاستخدام.

ثالثاً: تطور الرؤية تجاه التحديات والمعوقات

ركزت المعوقات في الأدبيات على الجوانب الهيكلية والمادية مثل البنية التحتية، التكاليف المرتفعة، والمقاومة الثقافية.

وتجاوزت النتائج الميدانية الجانب المادي لتركز على التحديات النوعية، مثل الخوف من تراجع التفاعل الإنساني داخل القاعات الدراسية، والحاجة الملحة لضبط الاستخدام في التخصصات ذات الخصوصية (مثل المجالات الشرعية)، مما يعكس وعياً مهنياً بأبعاد العملية التربوية.

رابعاً: مركزية الأخلاقيات والضوابط المهنية

تطابقت الدراستان في جعل الأخلاقيات أولوية قصوى. فالدراسة النظرية أشارت إليها كعامل مؤثر في قبول التقنية، بينما طالبت النتائج الميدانية بضرورة صياغة أطر تنظيمية وسياسات واضحة تضمن الاستخدام الآمن، مما يحول المخاوف النظرية إلى متطلبات إجرائية داخل الجامعة.

خامساً: سد الفجوة البحثية

أشارت الدراسة النظرية إلى وجود نقص في استقصاء آراء أعضاء هيئة التدريس لصالح التركيز على الطلاب، وجاءت الدراسة الميدانية لتسد هذه الفجوة؛ حيث قدمت تصوراً شمولياً من وجهة نظر الكادر الأكاديمي، تؤكد أن الذكاء الاصطناعي لا يقتصر على كونه أداة للطلاب، بل هو محرك لتطوير المناهج، الإدارة الجامعية، والبحث العلمي.

سادساً: التوقعات المستقبلية والتحول المؤسسي

ركزت الدراسات النظرية على المتطلبات (التدريب والبنية التحتية)، حددت الدراسة الميدانية الأهداف؛ حيث يتوقع الأكاديميون أن يؤدي هذا التحول إلى تحسين رضا الطلاب وتخفيف الأعباء الإدارية، مع التأكيد على أن الوصول للاستخدام المؤسسي الشامل يتطلب جهداً منظماً يتجاوز المبادرات الفردية.

خلاصة نتائج الفروض:

نتيجة الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى استخدام الكادر الأكاديمي لتقنيات الذكاء الاصطناعي في المهام الأكاديمية والأداء الوظيفي والتعليمي لهم بجامعة الأزهر.

تم اثبات صحة هذا الفرض في نتائج المحور الأول التي أثبتت أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المهام الأكاديمية جاء في المرتبة الأولى بوزن نسبي 76.02%. وقد ارتبط هذا الاستخدام في المحور الخامس بتأثيرات إيجابية مباشرة على الأداء، مثل تعزيز فرص النشر العلمي الدولي بنسبة 83.61% وتخفيف الأعباء الإدارية بنسبة 80.00%.

نتيجة الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة تقبل الكادر الأكاديمي لتقنيات الذكاء الاصطناعي (الاتجاهات) ومستوى الأداء الوظيفي والتعليمي لهم.

تم اثبات صحة هذا الفرض في نتائج المحور الثالث التي كشفت عن اتجاهات إيجابية قوية، حيث بلغت نسبة الموافقة على دور الذكاء الاصطناعي في زيادة جودة المخرجات التعليمية للطلاب .85.90% هذا التقبل النفسي والمعرفي انعكس طردياً على توقعات تحسين الأداء الأكاديمي ورضا الطلاب عن المادة العلمية بنسبة .80.82%

نتيجة الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام وتقبل الكادر الأكاديمي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي تُعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (مثل: سنوات الخبرة، الكلية/التخصص، والرتبة الأكاديمية).

تم اثبات صحة هذا الفرض في النتائج التي أظهرت تقارباً كبيراً في "التقبل" بين التخصصات، حيث تساوت نسبة الملاءمة للمواد العملية والمواد النظرية (الشرعية والعربية) بنسبة .80.66%ومع ذلك، كشفت النتائج في المحور الرابع عن تباين في "المعوقات"، حيث كانت التخصصات النظرية أقل تقبلاً لبعض التحديات مقارنة بالعملية بنسبة بسيطة (82.46% مقابل .(83.93%كما أظهر توزيع العينة أن الفئة العمرية (30-40 عاماً) هي الأكثر تمثيلاً واستخداماً بنسبة .46.72%

نتيجة الفرض الرابع: تؤثر البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات المتوفرة في جامعة الأزهر على العلاقة بين استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي والأداء الوظيفي والتعليمي للكادر الأكاديمي.

أكدت نتائج الدراسة النظرية والميدانية أن البنية التحتية تمثل "عائقاً جوهرياً"؛ حيث إن ضعف الشبكات ونقص التجهيزات المعملية يعيق الوصول السلس للتطبيقات، مما يؤثر سلباً على كفاءة الدمج الرقمي . واعتبر الكادر الأكاديمي أن تحديث البنية التحتية هو متطلب أساسي للانتقال من الاستخدام الفردي المتوسط إلى الاستخدام المؤسسي الشامل.

أثبت البحث صحة الفروض المتعلقة بالعلاقة الإيجابية بين الاستخدام والتقبل وبين تجويد الأداء الأكاديمي، مع التأكيد على أن البنية التحتية والتدريب هما المتغيران الحاسمان في تحويل هذه الاتجاهات الإيجابية إلى واقع تطبيقي مستدام في جامعة الأزهر.

التوصيات

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التطبيقية التي تسهم في تعزيز الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير العملية التعليمية بجامعة الأزهر، وذلك على النحو الآتي:

انطلًاقا من النتائج التي تم الوصول اليها من كشف لواقع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، ورصد للاتجاهات الإيجابية المقرونة بتحديات واقعية تواجه الكادر الأكاديمي، وفي إطار السعي نحو تعزيز جودة التعليم الجامعي وتحويل التحديات التقنية إلى فرص ابتكارية تخدم البحث العلمي والعملية التدريسية ؛ يمكن اقتراح بعض التوصيات التي يمكن من خلالها تقديم بعض الحلول للمنظومة التعليمية والبحثية وكذلك لجامعة الازهر والكادر الاكاديمي .ويمكن إيجازها في ما يلي:

أولًا: التوصيات العامة للمنظومة التعليمية والبحثية

- بناء استراتيجية وطنية للذكاء الاصطناعي التعليمي :ضرورة إدماج تقنيات الذكاء الاصطناعي ضمن الخطط الاستراتيجية الشاملة للتطوير الأكاديمي، وعدم اعتبارها مجرد أدوات تكميلية.
- تحديث البنية التحتية الرقمية :العمل على توفير بنية تحتية سحابية قوية، وتأمين اتصال مستقر بالإنترنت عالي السرعة داخل الكليات لدعم الوصول السلس للتطبيقات الذكية.
- صياغة مواثيق أخلاقية وتشريعية :إعداد لوائح تنظيمية واضحة تحدد ضوابط الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي، وتضمن النزاهة الأكاديمية والخصوصية الرقمية للبيانات المؤسسية.
- إعادة تصميم المناهج ونظم التقييم :التحول نحو "المناهج المرنة" ونماذج "التقييم الأصيل" التي تركز على قياس المهارات التحليلية والإبداعية للطالب، والتي لا يمكن للآلة محاكاتها بمفردها.
- دعم النشر العلمي الدولي :تشجيع الأكاديميين على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الأبحاث، وتحليل البيانات الضخمة، ومراجعة الأدبيات بما يتوافق مع معايير النشر العالمي.

ثانيًا: التوصيات الخاصة بجامعة الأزهر والكادر الأكاديمي

- تأسيس وحدة "الذكاء الاصطناعي الأزهري" :إنشاء وحدات متخصصة داخل الجامعة تتولى تقديم الدعم التقني المستمر، وتطوير قواعد بيانات ذكية متخصصة في العلوم الشرعية والعربية لضمان دقة المحتوى.
- تمكين الهيئة الأكاديمية المعاونة :تفعيل دور المعيدين والمدرسين المساعدين كـ "جسر للتحول الرقمي"، من خلال برامج (TOT) ليكونوا نواة تدريبية تنقل الخبرات التقنية لطلاب المرحلة الجامعية الأولى.
- إطلاق مبادرة "الأستاذ الذكي " :تنظيم دورات تدريبية عملية ومكثفة تركز على مهارات "هندسة الأوامر(Prompt Engineering) "، لتمكين الكادر الأكاديمي من توظيف التقنية في أتمتة المهام الروتينية وتفرغهم للدور التربوي والإرشادي.
- تطوير منصات تعليمية "هجينة":إنشاء منصات تفاعلية تجمع بين عمق التراث الأزهري وأحدث تقنيات التعلم التكيفي، مما يساهم في تخصيص التعلم حسب احتياجات كل طالب.
- تقنين الاستخدام في العلوم الإنسانية والشرعية :ضرورة وضع ضوابط صارمة لمراجعة المحتوى الناتج عن الذكاء الاصطناعي في التخصصات النظرية لضمان موثوقيته وصحته العلمية، وتجنب ظاهرة "الهلوسة المعلوماتية."
- تعزيز الإدارة التعليمية الذكية :الاستفادة من التحليلات التنبؤية في التنبؤ بتعثر الطلاب، وأتمتة الجداول الدراسية، واستخدام روبوتات الدردشة الأكاديمية لخدمة استفسارات الطلاب على مدار الساعة

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المراجع العربية

1. القحطاني، أميرة ناصر حسين. (2025). تصور طالبات الجامعات السعودية نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي ChatGPT في التعليم العالي. المجلة التربوية، 131(1)، 1–40.
2. أحسوني، حاكم مكرود الميالي (2023). دور القيادة الأخلاقية في تعزيز الاستدامة التنظيمية: دراسة استطلاعية في جامعة الكوفة. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، مج17، ع33
3. البادري، أحمد بن حميد بن محمد، وآخرون (2024) بعنوان: برنامج تدريبي إلكتروني لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية قائم على المهارات المستقبلية للتدريس الجامعي واتجاهاتهم نحو استخدام الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم والبحث العلمي. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، مج 262، ع262، 60-168.
4. برازي، رافي. (2025، أبريل 25). إتجاه أساتذة الجامعة نحو إستخدام الذكاء الإصطناعي. بوابة الذكاء الاصطناعي. https://bawabaai.com/__trashed-240/?hl=ar-EG
5. جامعة القاهرة. (2025). دليل استخدام الذكاء الاصطناعي في ممارسات البحث العلمي بجامعة القاهرة، ص32.
6. حامد، محمد عبدالمقصود عبدالله (2024). أثر الدعم التعليمي الذكي خلال موقع ويب تفاعلي قائم على الذكاء الاصطناعي في تنمية الأداء الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا، مجلة كلية التربية – جامعة أسيوط، مج40، ع8.
7. الحربي، عبد العزيز بن عمار. (2025). رؤية استشرافية لتطوير مناهج التعليم الجامعي في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي. *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج - كلية التربية، ع 129، 43-85.
8. الشمري، تركي عذبي (2024) بعنوان: مدى مساهمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير المهارات البحثية لطلبة الدراسات العليا في جامعة حفر الباطن. مجلة كلية التربية (أسيوط)، مج 40، ع10.2، 254-277.
9. الطنطاوي، رشا حامد عطية (2025). دور الذكاء الاصطناعي في تطوير التعليم الجامعي دراسة ميدانية، المعهد العلمي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة، ع58.

10. العازمي، طلال رجا، وآخرون (2024) بعنوان: اتجاهات طلبة قسم دراسات المعلومات في كلية التربية الأساسية بالكويت نحو استخدام تقنية ChatGPT في إعداد الأبحاث الأكاديمية. مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا، ع2، 9.

11. العتيبي، منيرة بنت سيف بن صقر. (2024). واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس مهارات البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود. المجلة التربوية، جامعة سوهاج - كلية التربية، ع 123، 345-380.

12. الغفيلي، عادل منصور سالم. (2025). مستوى وعي طالبات كلية البنات بجامعة سيئون بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، جامعة سيئون، ع 49، 916-945.

13. الغندور، محمد (2015). البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، ص179

14. المالكي، وفاء فواز (2023). دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الاستراتيجيات التعليمية في التعليم العالي: مراجعة الأدبيات، المركز القومي للبحوث في غزة - مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج7، ع5.

15. حسونة، إسماعيل محمد إسماعيل. (2021). تطبيقات الواقع المعزز والذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي: رؤية مقترحة للتطوير في ضوء الثورة الصناعية الرابعة. *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج - كلية التربية، ع 81، 113-165.

16. خليل، حسن، وآخرون (2024) بعنوان: فاعلية بيئة افتراضية قائمة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التصميم التعليمي والدافعية للإنجاز لدى طلبة المعلمين بكلية التربية. مجلة كلية التربية (أسيوط)، مج 40، ع12، 1-77.

17. سلامة، أماني أشرف (2025). الدليل الإسترشادي لضوابط استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي والبحث العلمي (الإصدار الثاني). القاهرة: المجلس الأعلى للجامعات.

18. شعبان، أماني عبد القادر محمد. (2021). الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم العالي. المجلة التربوية - كلية التربية - جامعة سوهاج، 84(1)، 1-23. https://doi.org/10.12816/EDUSOHAG.2021

19. عباس، ياسمين حسين عثمان (2024). أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي على إنتاج البحث العلمي في الجامعات. مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية، مج4، ع11

20. عبد الرحيم، دعاء سعد؛ البدري، رؤى علي؛ والسراي، ميعاد جاسم. (2025). الذكاء الاصطناعي وتحديات تطبيقه في التعليم الجامعي. *مجلة أبحاث الذكاء*، الجامعة المستنصرية - كلية التربية الأساسية، مج 19، ع 40، 557-586.

21. عبد السلام، أحمد. (2025). تطبيقات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي وتحسين التقييمات. /https://remarkomrsoftware.com/ar/blog

22. عبد المنصور، عبد الله حامد (2024)، أثر الدعم التعليمي الذكي خلال موقع ويب تفاعلي قائم على الذكاء الاصطناعي في تنمية الأداء الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا. مجلة كلية التربية (أسيوط)، مج 40، ع8، 1-91.
23. عتوم، نهى موسى حسين (2023). متطلبات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي وتحدياته. مجلة جرش للبحوث والدراسات - جامعة الأردن، مج24، ع1.
24. عزام، زبيدة محمد محمد (2024) بعنوان: اتجاهات طلاب جامعة الأزهر نحو تطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم: دراسة سسيولوجية، جامعة القاهرة – كلية الدراسات العليا للتربية، مج 32، ع2.
25. مسعود، سعداوي مراد (2025). دور الإدارة الإلكترونية في تعزيز أداء مؤسسات التعليم العالي (دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الجامعية). مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، 8(2)، 810-823.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

26. Abu Shaqra, R. K. (2023). The Role Of Artificial Intelligence In Enhancing The Leadership Skills Of Academic Leaders In Public and Private Universities In The Northern Region From The Point Of View Of Faculty Members. Journal of Namibian Studies, 37.
27. Chen, L., et al (2020). Artificial intelligence in education: A review. *IEEE Access*, *8*
28. Dahri, M., et al (2025). Artificial Intelligence Based Learning and Its Effect on Academic Performance: A Survey of the University of Sargodha. ResearchGate. https://www.researchgate.net/publication/394349300_Artificial_Intelligence_Based_Learning_and_Its_Effect_on_Academic_Performance_A_Survey_of_the_University_of_Sargodha
29. HEPI Student Generative AI Survey. (2025). Retrieved from https://hepi.ac.uk/student-generative-ai-survey-2025/
30. Hulinová, K., et al (2011). The role of educational institutions in achieving sustainable development. Economic and Environmental Studies.
31. Imran, M., et al (2024). Artificial Intelligence in Higher Education: Enhancing Learning Systems and Transforming Educational Paradigms. International Journal of Interactive Mobile Technologies (iJIM), 18(18), 34–48. 10.3991/\text{ijim.v18i18.49143}
32. Mah, D. Y., & Pietsch, M. (2025). Perspectives of academic staff on artificial intelligence in higher education: exploring areas of relevance. Frontiers in Education, 10. Retrieved from

https://www.frontiersin.org/journals/education/articles/10.3389/educ.2025.1484904/full

33. Mallow, J .(2023) .ChatGPT for students: How AI chat bots are revolutionizing education .*ELearning Industry* .Retrieved from https://elearningindustry.com
34. Ogunode, N. J., & Kolo, A. S. (2025). Impact of Artificial Intelligence on University Administration, Academic Staff Job Performance and Students Academic Performance in University Education in Nigeria [Working paper]. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/388555853_Impact_of_Artificial_Intelligence_on_University_Administration_Academic_Staff_Job_Performance_and_Students_Academic_Performance_in_University_Education_in_Nigeria
35. Perez, J. (2023). The most important applications of artificial intelligence in education and the greatest challenges. QuestionPro. Retrieved from https://www.questionpro.com/blog/ar/
36. Roy, R & ,.Swargiary, A .(2023) .Preparedness and Willingness of University Teachers toward Artificial Intelligence in Higher Education .*International Journal of Advanced Research in Science, Communication and Technology (IJARSCT)*.171-162 ,(1)3 ,
37. Schmidt, D. A., Alboloushi, B., Thomas, A & ,.Magalhaes, R . .(2025)Integrating artificial intelligence in higher education: Perceptions, challenges, and strategies for academic innovation .*Computers and Education Open*.100274 ,9 ,
38. Treve, M .(2024) .Integrating Artificial Intelligence in Education: Impacts on Student Learning and Innovation .*International Journal of Vocational Education and Training Research*.69-61 ,(2)10 ,
39. Vieriu, A. M., & Petrea, G. (2025). The Impact of Artificial Intelligence (AI) on Students' Academic Development. Education Sciences, 15(3), 343. https://doi.org/10.3390/educsci15030343

الملاحق

ملحق (1) نموذج استمارة استبيان

معهد التخطيط القومي

الماجستير المهني في التخطيط للتنمية المستدامة

استمارة استبانة معنونه بـــــ:

دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز التعليم الجامعي: بالتطبيق على الكادر الأكاديمي بجامعة الأزهر

إعداد

أحمد عطية عبدالحفيظ أحمد

طالب ماجستير مهني - بمعهد التخطيط القومي

إشراف

أ.د/ بسمة محرم الحداد

أستاذ تكنولوجيا المعلومات والحاسبات والذكاء الاصطناعي

مدير مركز الأساليب التخطيطية - معهد التخطيط القومي

1447هـ - 2026م

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عزيزي عضو هيئة التدريس بجامعة الأزهر

تحية طيبة وبعد...

هذه الاستبانة في إطار بحث علمي بعنوان: **"دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز التعليم الجامعي –بالتطبيق على الكادر الأكاديمي بجامعة الأزهر"**.

الرجاء من حضراتكم التكرم بالمساعدة في تحقيق هدف البحث من خلال الإجابة عن أسئلة الاستبانة بناءً على خبرتكم الأكاديمية وممارساتكم التدريسية والبحثية في ظل الطفرة التكنولوجية الحالية. علمًا بأن المعلومات سوف تُحاط بالسرية الكاملة، ولن تُستخدم في غير أغراض البحث العلمي.

خالص شكري وتقديري لتعاونكم الكريم

الباحث

المحور الأول: أنماط وعادات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي

(1) إلى أي مدى تستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مهامك الأكاديمية (تدريس/ بحث/ إشراف)؟

- لا أستخدمه مطلقًا ( )
- نادرًا ( )
- أحيانًا ( )
- غالبًا ( )

(2) إلى أي مدى تستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي الآتية في عملك الأكاديمي؟

التطبيق	أستخدمه بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة منخفضة	لا أستخدمه مطلقًا
- ChatGPT (مساعد ذكاء اصطناعي توليدي للمحادثة).				
- Google Gemini (نموذج جوجل المتطور للذكاء الاصطناعي).				
- Microsoft Copilot (المساعد الذكي المدمج في تطبيقات مايكروسوفت).				
- Grammarly / Quillbot (أدوات التدقيق اللغوي، التصحيح النحوي، وإعادة الصياغة).				
- تطبيقات التلخيص (Elicit / Perplexity)				
- تطبيقات التصميم (Canva Magic / Gamma)				
- أخرى تُذكر:				

المحور الثاني: دوافع استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي

(3) إلى أي مدى توافق على العبارات الآتية بشأن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في عملك الأكاديمي بجامعة الأزهر؟

العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
- تُساعدني في تنظيم المحتوى الدراسي وتطويره.					
- توفر وقتًا كبيرًا في التحضير للمحاضرات.					
- تُساعدني في صياغة أسئلة الاختبارات وبنوك الأسئلة.					
- تُسهم في تبسيط المفاهيم المعقدة للطلاب.					
- تُساعدني في مراجعة وتدقيق الأبحاث العلمية.					
- تدفعني لتقديم أفكار إبداعية في التدريس.					

- لمواكبة التطورات التكنولوجية العالمية.					
- لأنها تساعد في تخصيص التعلم حسب مستوى الطالب.					

المحور الثالث: اتجاهات الكادر الأكاديمي نحو الذكاء الاصطناعي

(4) إلى أي مدى توافق على العبارات الآتية لدمج الذكاء الاصطناعي في جامعة الأزهر؟

العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
- أفضله كأداة مساعدة للمعلم وليس بديلاً عنه.					
- يزيد من جودة المخرجات التعليمية للطلاب.					
- يُعزز من التفاعل بين الطالب والأستاذ.					
- يتناسب مع طبيعة المواد العلمية (العملية).					
- يتناسب مع طبيعة المواد النظرية (الشرعية والعربية).					
- أوصي زملائي بضرورة التدرب عليه.					

المحور الرابع: التحديات والمعوقات (الأخلاقية والتقنية)

(5) إلى أي مدى توافق على الآتي كمعوقات تواجهك عند استخدام هذه التقنيات؟

العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
- ضعف البنية التحتية والإنترنت بالجامعة.					
- مخاوف من الانتحال العلمي وسرقة الجهود.					
- نقص الدورات التدريبية المتخصصة للكادر الأكاديمي.					
- صعوبة التحقق من دقة المعلومات (الهلوسة المعلوماتية).					
- غياب التشريعات الجامعية التي تنظم الاستخدام.					

المحور الخامس: التأثيرات المتوقعة على الأداء الأكاديمي

(6) ما التأثيرات المتوقعة لتوظيفك تقنيات الذكاء الاصطناعي في الممارسات الأكاديمية؟

العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
- تعزز من فرص مواكبة متطلبات ومعايير النشر العلمي الدولي.					
- تسهم في رفع رضا الطلاب عن المادة العلمية.					
- تعمل على تطوير آليات تقييم بديلة (مهارية).					
- تساعد في التركيز على الجوانب الإبداعية بدلاً من الإدارية.					

(7) في حال استخدامك للذكاء الاصطناعي في عملك من وجهة نظرك، كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساهم في تطوير العملية التعليمية بجامعة الأزهر ؟

.....

.....

.....

.....

المحور السادس: البيانات الديموغرافية

(8) الاسم (اختياري) .....

(9) الدرجة العلمية:

- معيد / مدرس مساعد ( )
- مدرس ( )
- أستاذ مساعد ( )
- أستاذ ( )

(10) التخصص الأكاديمي:

- كليات شرعية وعربية ( )
- كليات إنسانية واجتماعية ( )
- كليات عملية وتطبيقية ( )

(11) الفئة العمرية:

- أقل من 30 عامًا ( )

- من 30 إلى أقل من 40 عامًا ( )
- من 40 إلى أقل من 50 عامًا ( )
- 50 عامًا فأكثر ( )

(12) سنوات الخبرة في العمل الأكاديمي:

- أقل من 5 سنوات ( )
- من 5 إلى 15 سنة ( )
- أكثر من 15 سنة ( )

شكرًا على حسن تعاونكم معي في إنجاز هذا البحث العلمي،،،